



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: معين مناع  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: 2587

التاريخ: الأربعاء 2012/8/8

## الفبر الرئيسي



هنية: ليس فلسطينياً من يقتل  
جندياً مصرياً وغزة بريئة من  
جريمة سيناء

... ص 4

## أبرز العناوين



ليبرمان: السلام لن يتحقق طالما استمر أبو مازن رئيساً للسلطة الفلسطينية  
"إسرائيل" تستعد للحرب: ارتفاع الاحتياط المالي أكثر من 57 مليار دولار.. وتخزين القمح والرز  
"النهار": ملاحظات على مواقف اللجنة اللبنانية المعنية بملف اللاجئين الفلسطينيين في لبنان  
الجيش المصري يقتل 20 "متشدداً"... ويضع خطراً أمنياً لمداهمات ومواجهات مسلحة في سيناء  
"الوطن" المصرية: الأمن المصري وحماس يرصدان عناصر من تنظيم "جلجلة" شاركت في هجوم رفح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

2. عباس يلتقي بليز ويطلب بتقديم دعم مالي عاجل للسلطة 5
3. عباس تعليقا على حادث رفح: يؤلمنا سيل دماء مصرية بأيدي عربية 5
4. هنية يهاتف مرسى ويؤكد أن لا علاقة لغزة بمقتل الجنود المصريين 5
5. فياض: الانتخابات التشريعية بمشاركة غزة ترشيحا لا تصويتا بداية المصالحة 6
6. حكومة فياض تطالب بتحييد اللاجئين الفلسطينيين عن الصراع الدائر في سوريا 7
7. حكومة غزة تدعو للعالم للخروج عن صمته في ظل مساعي الاحتلال لتهويد القدس 7

## المقاومة:

8. أبو مرزوق ينفي تصريحات منسوبة له حول أسماء منفذي هجوم سيناء 8
9. عزام الأحمد لـ معا: هناك من يرعى حماس ضمن قيادة الاخوان المسلمين 8
10. الزهار: الجماعة المنفذة للهجوم مختربة من قبل الاحتلال الاسرائيلي 9
11. البردويل لـ "قدس برس": القيادة المصرية أكدت أنها لن تعاقب الفلسطينيين بجريرة حادث رفح 10
12. الرشق لـ "قدس برس": استهداف الجنود المصريين في سيناء جريمة بحق مصر وفلسطين 10
13. "مجلس شورى المجاهدين" ينفي مسؤوليته عن الهجوم الذي استهدف الجنود المصريين في رفح 11
14. حزب الشعب: قطاع غزة لن يكون ملجأ لتنفيذ اعمال إرهابية 11
15. مخيم عين الحلوة: لماذا عاد قادة خلية "فتح الإسلام"؟ 11

## الكيان الإسرائيلي:

16. ليبرمان: السلام لن يتحقق طالما استمر أبو مازن رئيسا للسلطة الفلسطينية 12
17. الكنيست يقر الإجراءات الاقتصادية بتقليص 14 مليار شيكل في الميزانية العامة 12
18. الكنيست يقر تحويل مليوني دولار للاستيطان 13
19. صفقة سرية بين "الليكود" و"شاس": دعم التقلصات مقابل تمويل مشاريع إسكان 13
20. معاريف: "إسرائيل" طالبت مصر بنشر قوات كوماندو في سيناء 14
21. "إسرائيل" تشتبه ببداية هجوم سيناء بتنفيذ هجوم سيناء وتتهم حماس بالمساهمة 15
22. منافسة في الجيش الإسرائيلي: وضع علامة X على كل دبابة تقتل فلسطينياً 16
23. مسؤولون إسرائيليون: الخطر الأكبر في حال الهجوم ضد إيران هو صواريخ حزب الله 16
24. بلدية تل أبيب ترفض إضافة العربية لشعارها 16
25. زحالقة يطالب إعفاء العرب من ضريبة التلفزيون لأنهم محرومون من البث الجماهيري 17
26. يديعوت: رئيس قسم التخطيط في الجيش الإسرائيلي زار القاهرة مرتين منذ انتخاب مرسى 17
27. "إسرائيل" تستعد للحرب: ارتفاع الاحتياط المالي أكثر من 57 مليار دولار.. وتخزين القمح والرز 17
28. رؤساء الجامعات الإسرائيلية يطالبون الجيش الإسرائيلي بمنع الإعتراف بجامعة أريئيل 18
29. معاريف: "إسرائيل" تقرر بناء حاجز رملي على حدوده مع مصر 18
30. "إسرائيل" تعرض على القاهرة مساعدة أمنية لـ"محرابة الإرهاب" في سيناء 18
31. هآرتس: الجيش الإسرائيلي يوثق ويصور ويمسح قرى جنوب الخليل 19

32. تقديرات إسرائيلية: التنظيمات الجهادية تريد توجيه ضربة قريبة لـ "إسرائيل" للفت الأنظار  
33. الجيش الإسرائيلي يخطط لامتلاك نظام تحصين متنقل للاحتواء به في عمليات عسكرية

#### الأرض، الشعب:

34. "أوتشا": مناطق تدريب الجيش الإسرائيلي في الضفة يعيق البناء للفلسطينيين  
35. وزارة الأسرى برام الله: الاحتلال يواصل ملاحقة الأسرى المفرج عنهم في صفقة "شاليط"  
36. وزير الأوقاف والشؤون الدينية بغزة: إغلاق معبر رفح يهدد بحرمان الآلاف من أداء العمرة  
37. وزير شؤون القدس يحذر من خطورة الإجراءات الإسرائيلية في القدس  
38. قيادي سلفي بغزة: الهدف من الهجوم هو ثني الرئيس المصري عن فك حصار القطاع  
39. "الضمير": تدهور الوضع الصحي للاسيرين البرق والصفدي  
40. "الأيام": "تلفزيون فلسطين اليوم" يفصل الصحافي أبو حمدي .. و"السبب مقابلة دويك"  
41. المحلل وليد المدلل: "إسرائيل" هي المستفيد الحصري من هجوم سيناء  
42. يديعوت أحرنوت: زوج شقيقة هنية تلقى العلاج في مستشفى إسرائيلية لمدة أسبوع  
43. بعلبك: 180 عائلة فلسطينية تنزح إلى مخيم الجليل  
44. رجال أعمال فلسطينيون يثمنون مواقف عبدالله الثاني الداعمة لقطاع غزة

#### الأردن:

45. عبدالله الثاني: أوباما "قد فعل ما بوسعها" لدفع جهود السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين  
46. البنك المركزي الأردني: 3.7 مليار دينار موجودات البنوك العاملة في فلسطين

#### لبنان:

47. "النهار": ملاحظات على مواقف اللجنة اللبنانية المعنية بملف اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

#### عربي، إسلامي:

48. الجيش المصري يقتل 20 "متشددًا"... ويضع خطراً أمنياً لمداهمات ومواجهات مسلحة في سيناء  
49. الرئاسة المصرية ترفض الجزم بمشاركة الفلسطينيين بهجوم سيناء  
50. مرشحة لمنصب مستشارة رئيس مصر: الجثث التي سلمتها "إسرائيل" قد تكون لأسرى فلسطينيين  
51. رئيس جهاز المخابرات المصرية: علمنا مسبقاً عن هجوم سيناء  
52. "الوطن" المصرية: الأمن المصري وحماس يرصدان عناصر من تنظيم "جلجلة" شاركت في هجوم رفح  
53. "الشرق الأوسط": أصابع الاتهام في هجوم سيناء تشير لتنظيم "التوحيد والجهاد"  
54. وزير الداخلية المصري: لم يتم حتى الآن تحديد هوية منفذي هجوم سيناء  
55. السفير المصري في رام الله: لن نسمح بعقاب جماعي لغزة وإغلاق المعبر استثنائي  
56. مسؤول أمني مصري: أكثر من 1200 نفق تستخدم في التهريب بين مصر وغزة  
57. مصر تتحرك لإغلاق أنفاق غزة بعد هجوم سيناء  
58. عمرو موسى يدعو لإغلاق معبر رفح نهائياً

59. نائب سابق عن سيناء: تحميل "إسرائيل" مسؤولية مجزرة سيناء منطق "غير صحيح"  
30  
60. حزباً مصرياً يطالبون بإعادة النظر في الملاحق الأمنية لمعاهدة "كامب ديفيد"  
30  
61. الجماعة الإسلامية المصرية تدعو حكومة قنديل للتنسيق مع حماس لحماية الحدود  
31  
62. الأزهر يؤكد تعرض المسلمين والمسيحيين للظلم في "إسرائيل"  
31

#### دولي:

63. اللوبي الإسرائيلي يطالب واشنطن بالتلويح بالمساعدات لإجبار مصر على التعاون مع "إسرائيل"  
31  
64. سفينة تبحر من اسكنديناوة لتتحدى حصار غزة  
32

#### تقارير:

65. اعتداء سيناء و"مكاسبه": فرصة لتقارب مصري - إسرائيلي.. وأميركا ستلعب دوراً  
32

#### حوارات ومقالات:

66. مكن آخر لأمن مصر القومي وللقضية الفلسطينية... ماجد الشيخ  
34  
67. شيطنة غزة وتدويل سيناء... حمزة إسماعيل أبوشنب  
36  
68. مَنْ يقف خلف جريمة سيناء؟!... حسام الدجني  
38  
69. تأثيرات الثورة السورية على المخيمات الفلسطينية... ماجد كيالي  
39

#### كاريكاتير:

- 42

\*\*\*

### 1. هنية : ليس فلسطينياً من يقتل جندياً مصرياً وغزة بريئة من جريمة سيناء

غزة - سما: أكد إسماعيل هنية، رئيس الحكومة بغزة "ليس عربياً من يقتل مصرياً وليس فلسطينياً من يقتل جندياً مصرياً".

وقال هنية للصحفيين في غزة عقب صلاة التراويح، إنه هاتف الرئيس المصري محمد مرسي لتأكيد عدم علاقة الفلسطينيين بهجوم سيناء، مشيراً إلى أنه أكد لمرسي ولرئيس وزرائه هشام قنديل في اتصال هاتفي آخر أنه "لا يمكن لأي فلسطيني أن يفكر بالمشاركة في مثل الجريمة التي وقعت بحق عناصر من الجيش المصري في سيناء".

وأضاف: أكدنا أن غزة بريئة من الجريمة، وأنه لم يثبت حتى اللحظة من تحرياتنا الأمنية واتصالاتنا السياسية واستقرائنا أن بناء غزة لهم علاقة بما جرى.

وأشار إلى أنه قدم خلال الاتصال مع مرسي وقنديل التعازي باسم الشعب الفلسطيني، وأنه أكد أن هذا المصاب مصاب الجميع، وأن الدماء المصرية عزيزة وغالية على الفلسطينيين.

وذكر أنه استعرض إجراءات حكومته لتأمين الوضع الأمني على الحدود بين غزة ومصر، معتبراً أن أي اتهام للفلسطينيين لا يخدم العلاقات بين البلدين، من حيث التاريخ والحاضر والمستقبل، ولا نريد أن نفع بالفخ الإسرائيلي.

وكالة سما الإخبارية، 2012/8/8

## 2. عباس يلتقي بلير ويطالب بتقديم دعم مالي عاجل للسلطة

لندن - الشرق الأوسط: استقبل الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في مقر الرئاسة في مدينة رام الله أمس مبعوث اللجنة الرباعية لعملية السلام في الشرق الأوسط توني بلير، وأطلع المبعوث الدولي على مستجدات الوضع السياسي، والمأزق الذي وصلت إليه عملية السلام جراء تعنت الحكومة الإسرائيلية ورفضها الالتزام بقرارات الشرعية الدولية.

وشدد أبو مازن على ضرورة تقديم الدعم المالي للسلطة الفلسطينية، خاصة في ظل الوضع المالي الصعب الذي تعيشه السلطة الفلسطينية جراء الأزمة المالية الخانقة.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/8/8

## 3. عباس تعليقاً على حادث رفح: يؤلمنا سيل دماء مصرية بأيدي عربية

رام الله - سما: أعرب الرئيس الفلسطيني محمود عباس مساء الثلاثاء عن ألمه من أن "تسيل دماء مصرية بأيدي عربية"، في الهجوم المسلح على نقطة تفتيش للجيش المصري في سيناء قبل يومين. وقال الرئيس خلال كلمته حفل تخريج الطلبة الأوائل في مدينة نابلس بالضفة الغربية: "نحن لا نعرف ما هي ملابسات الحادث، ولكن يؤلمنا أن تسيل الدماء المصرية من أيدي عربية".

وأضاف: "لا أدري من أين؟ لكن أيا كان القاتل فهو مجرم والفاعل مدان ويجب أن يدان"، مشيراً إلى أنه تحدث مع الرئيس المصري محمد مرسي هاتفياً، وقدم له التعازي باسم الشعب الفلسطيني على "المأساة" التي حصلت، وأنه جرى تنكيس العلم الفلسطيني ليشعر الشعب المصري بأن الفلسطينيين معه وأنهم يعرفون تضحيات مصر لفلسطين.

وتمنى عباس أن تتعافى مصر بسرعة وتتقدم من حيث الاستقرار الأمني والاقتصادي والسياحي والمالي.

وكالة سما الإخبارية، 2012/8/8

## 4. هنية يهاتف مرسي ويؤكد أن لا علاقة لغزة بمقتل الجنود المصريين

غزة: هاتف رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية، الرئيس المصري الدكتور محمد مرسي وقدم له التعازي في شهداء الجيش المصري.

وقال مكتب هنية إن رئيس الوزراء أكد على التعاون المشترك، والتواصل المستمر لقطع الطريق على محاولة الوقيعة بين الشعبين. وشدد هنية على أنه لا علاقة لغزة بالجريمة البشعة التي استهدفت الجيش المصري، مقترحاً تشكيل لجنة أمنية دائمة للتواصل المشترك.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/8/7

## 5. فياض: الانتخابات التشريعية بمشاركة غزة ترشيحا لا تصويتا بداية المصالحة

لندن - علي الصالح: فسر رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض تصريحاته في الحوار الذي تم، الليلة قبل الماضية، في مكتبه في رام الله مع عدد من الكتاب والصحافيين الفلسطينيين، بشأن دعوته إلى إجراء انتخابات تشريعية لا رئاسية، إذا ما استمر تعثر المصالحة وواصلت حركة حماس رفضها لإجراء الانتخابات في قطاع غزة. وحسب رؤية فياض فإن هذه الانتخابات لا بد أن تجري بمشاركة أهالي قطاع غزة بالترشيح لا بالتصويت، على أن تكون "انتخابات نسبية 100 في المائة يكون فيها الوطن بمجمله دائرة انتخابية واحدة".

ويعتبر فياض في تصريحات لـ"الشرق الأوسط" أن مثل هذا الحل هو "أهون الشرين"، إذا صح التعبير. ويرى أن الانتخابات ستكون بداية تحرك نحو المصالحة، وأي تحرك يخلق ديناميكية جديدة، مسترشدا بتجربة ألمانيا الاتحادية، التي أصرت على الانتخابات باعتبارها ألمانيا الاتحادية ودولة واحدة طوال فترة الانقسام.

وقال فياض: "إذا ما استمرت حماس في التمتع عن إجراء الانتخابات يتوجب علينا التوقف بمسؤولية تجاه حق المواطن باختيار قياداته، وإجراء الانتخابات التشريعية حتى لا نظل رهن اجتهادات وتصريحات تعجيزية بأن إجراء الانتخابات في جزء من الوطن تكريس لحالة الانقسام، وأنه آن الأوان لإعادة النظر بالموقف، وإلا سنظل أسرى لهذا الموقف".

وتساءل فياض عن كيفية إجراء انتخابات في ظل مقاطعة حماس وغياب قطاع غزة على الأقل من الناحية التصويتية، واستطرد مجيبا: "الوضع هذا سيئ وغير مقبول.. ولكن الأسوأ منه هو أن تبقى عملية إعادة البناء السياسي الفلسطيني على أساس ديمقراطي معطلة.. وألا نتعاطى مع التحديات المتصلة بانغلاق الأفق السياسي المترافقة مع حالة التهميش غير المسبوقة للقضية الفلسطينية.. وبدل من أن يكون ذلك مرهونا بقرار الموافقة على إجراء الانتخابات، نحن نقول يجب أن نجري الانتخابات. وأن تتم الدعوة للانتخابات في جميع محافظات الوطن في الضفة الغربية وقطاع غزة.. وإذا ما استمرت حماس في التمتع في إجراءاتها، عندئذ نؤجل الانتخابات الرئاسية ونجري الانتخابات التشريعية وفق النظام النسبي الكامل.. في مثل هذه الحالة سيكون بإمكان أهالي قطاع غزة المشاركة من خلال الترشح على الرغم من حرمانهم من حق الاقتراع، وبذلك يكون المجلس التشريعي منتخبا ويمثل الوطن بما في ذلك غزة.. طبعا الوضع المثالي هو أن يشارك أهالي القطاع ترشيحا وتصويتا".

وردا على سؤال أن هذه المعادلة لن تكون منصفة لأهالي غزة الذين لن يستطيعوا المشاركة في انتخاب ممثليهم في المجلس التشريعي، وسيكون الأمر متروكا لأهالي الضفة فحسب، قال فياض: "طبعا.. وأنا أقول إن هذه الحل ليس مثاليا، والوضع المثالي أن يشارك كل أبناء الشعب الفلسطيني في اختيار ممثليه. لكن ما أقترحه هو أهون الشرين.. لأن المجلس المنتخب سيضم نوابا يمثلون غزة، وهذه نقطة مهمة، وسيكون الوضع الجديد أفضل من الوضع القائم، وهو أيضا يكرس حق الشعب في اختيار ممثليه المصادر من قبل حركة حماس".

وعن سبب إجراء الانتخابات الرئاسية حسب تصوره أوضح فياض: "إن إجراء الانتخابات الرئاسية في ظل الانقسام القائم يعني حرمان أهالي غزة من اختيار الرئيس.. وانتخاب الرئيس يختلف عن انتخاب النواب، لأن انتخابات النواب يكون على أساس القوائم".

ويرى فياض أن الغرض من إجراء الانتخابات التشريعية وعدم إجراء الانتخابات الرئاسية هو الرغبة في عدم قطع كل الأواصر، والإبقاء على "شعرة معاوية". ويرى فياض أيضاً أن "الحكم من غير مجلس تشريعي مفسدة ولا يجوز أن نسمح به".

ورداً على نقاد هذه الفكرة يقول فياض: "إن كل ما قاله هو مجرد اجتهاد شخصي، وأنا أحترم الرأي الآخر.. لكن أريد من يقول لي ما مصداقية ما يقال عن إمكانية تحقيق المصالحة بعد كذا جولة من المحاولات والفشل الذريع في الوصول إلى نقطة مصالحة؟! هذا أولاً. وثانياً كيف يمكن أن نتعامل مع القضايا المصرية المطروحة بما يشمل انسداد الأفق السياسي والأسئلة الكثيرة التي تطرح نفسها، دون أن يكون لدينا عملية بناء لنظام على أساس ديمقراطي؟!".

وكرر فياض القول إن المطروح ليس حلاً مثالياً.. واستطرد متسائلاً: "لكن ما الذي يجبرك على المر إلا الأمر منه؟! والأمر منه هو أن تبقى عملية اتخاذ القرارات اللازمة لمواجهة التحديات الكبيرة، مثل قضية التهميش وغيرها غائبة. لا نستطيع أن نترك الأمور عند حد طرح الأسئلة فحسب، دون أن نعطي أجوبة.. ويجب أن نعطي هذه الأجوبة ضمن إطار تمثيلي، وليس قرارات إدارية. هذا هو رأيي".

الشرق الأوسط، لندن، 2012/8/8

## 6. حكومة فياض تطالب بتحييد اللاجئين الفلسطينيين عن الصراع الدائر في سوريا

رام الله - القدس: استنكر مجلس الوزراء خلال جلسته في رام الله اليوم، برئاسة د. سلام فياض رئيس الوزراء الجريمة التي ارتكبتها جماعات إرهابية متطرفة وأدت إلى استشهاد ستة عشر ضابطاً وجندياً مصرياً، معرباً عن حزنه الشديد بسبب هذا الحادث المدان، ومعرباً عن تضامنه الكامل مع عائلات الشهداء.

وتقدم المجلس لجمهورية مصر العربية الشقيقة قيادة وشعباً بأحر التعازي، مؤكداً في الوقت ذاته على متانة ورسوخ العلاقات الفلسطينية المصرية لما لمصر من مكانة هامة ودور أساسي في دعم شعبنا الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة.

وطالب المجلس بعدم زج اللاجئين من أبناء شعبنا في الصراع الجاري في سوريا مدنياً كل الجرائم التي ارتكبت بحقهم في عدد من المخيمات في سوريا، والتي أدت إلى استشهاد عدد كبير منهم. كما استنكر المجلس قرار إسرائيل منع دخول عدة وفود عربية وأجنبية للمشاركة في اجتماع لجنة فلسطين في دول عدم الانحياز في رام الله، وقال إن ما قامت به إسرائيل يخالف الاتفاقات الموقعة، ويبرز مظاهر الحصار السياسي الذي تمارسه إسرائيل ضد شعبنا وسلطته الوطنية.

القدس، القدس، 2012/8/7

## 7. حكومة غزة تدعو العالم للخروج عن صمته في ظل مساعي الاحتلال لتهويد القدس

دعت الحكومة الفلسطينية في غزة، المجتمع الدولي بالخروج عن صمته اتجاه جرائم الاحتلال المستمرة من هجمة استيطانية، وتشديد الحصار على غزة، وتهويد المقدسات وانتهاك أبسط حقوق الإنسان.

وطالبت الإدارة العامة للشؤون القانونية بوزارة العدل بغزة في تقرير لها، الثلاثاء، مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان بوضع ملف الاستيطان على جدول أعمالهم وإلزام الاحتلال بتطبيق القرارات الصادرة عنهم ومحاسبة الاحتلال لمخالفته لهذه القرارات أمام المحكمة الجنائية الدولية.

واعتبرت أن حكومة الاحتلال تستغل انشغال العالم بالانتخابات الأمريكية والانشغال بالأحداث الداخلية في الدول العربية، فيما تقوم حكومة الاحتلال بشن هجمة استيطانية شرسة تطل معظم أراضي الضفة الغربية والقدس المحتلة .  
وأكدت الوزارة أن جميع القرارات والقوانين التي أقرتها حكومة الاحتلال بهذا الشأن هي باطلة وغير شرعية ومخالفة لأحكام وقواعد القانون الدولي واتفاقية جنيف .

فلسطين أون لاين، 2012/8/7

### 8. أبو مرزوق ينفي تصريحات منسوبة له حول أسماء منفذي هجوم سيناء

القاهرة: نفى الدكتور موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" تصريحات نسبتها صحف ووسائل إعلام له، قالت فيها على لسانه "إن المخابرات المصرية كانت على علم مسبق بأسماء من نفذوا العمل الإجرامي ضد الجيش المصري بسيناء.  
وقال أبو مرزوق في توضيح له اليوم الثلاثاء (7-8) "هناك العديد من الصحف ووسائل الإعلام التي نقلت خطأ حديثنا في برنامج "أهل البلد" على قناة مصر 25 من أننا ذكرنا أن المخابرات المصرية على علم مسبق بأسماء من قاموا بالعملية الإجرامية ضد الجنود المصريين في رفح المصرية، وهذا إختلاق وتحويل للحديث الذي جري على لساني وما ذكرته كان حول معلومات المخابرات المصرية عن الفلسطينيين الإثنيين اللذين تم إغتيالهم من قبل الطائرات الإسرائيلية في مدينة رفح الفلسطينية، صبيحة يوم جريمة إستهداف الجنود المصريين مساء اليوم نفسه".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/8/7

### 9. عزام الأحمد لـ معا: هناك من يرى حماس ضمن قيادة الاخوان المسلمين

رام الله: قال رئيس وفد حركة فتح للحوار الوطني، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، عزام الأحمد إن الحركة حصلت على تأكيدات من الرئيس المصري د. محمد مرسي أن وصول الاخوان المسلمين إلى سدة الحكم في مصر لا يعني أن الحركة ستميل سياسياً لصالح حركة حماس.  
وأضاف الأحمد، في لقاء خاص مع مراسل وكالة "معا" في رام الله: تحدثنا مع القيادة المصرية وقيادة الاخوان المسلمين بما فيهم د. محمد مرسي بصراحة تامة، وقلنا له بشكل مباشر بأن فوز الاخوان المسلمين في مصر يشجع حماس على التمادي والاستمرار بالانقسام، فقال لنا د. مرسي إن هذا كلام خاطئ لأننا نقف على مسافة واحدة من الكل الفلسطيني، وقلنا له أن هذا يجب أن تفهمه حماس".  
وأكد الأحمد أنه يرى بتقديره وجود من يرى حركة حماس ضمن قيادة حركة الاخوان المسلمين، مشيراً إلى أن قيادة حماس تفكر في أن وصول الاخوان لسدة الحكم في مصر سيساعدها على إدارة الظهر للوحدة الوطنية.  
وأعرب الأحمد عن عدم تفاؤله بإمكانية إعادة الوحدة بين شقي الوطن في القريب، ولكنه أكد أن الشعب الفلسطيني سيلفظ كل الانقساميين من بين صفوفه مستقبلاً.  
وقال الأحمد إن الأحداث في سورية دفعت حماس إلى المسارعة في التوقيع على اتفاقية القاهرة، وأظهرت مرونة في التعاطي مع الملفات، ولكن عقب ذلك لجأت إلى التملص والتهرب، فضلاً عن وجود صراع

داخل حماس، وهو ما اعتبره أهم عائق في عدم تطبيق وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه، لأن قيادة حماس في غزة شيء، وبقية قيادة حماس شيء آخر، فقيادة حماس في غزة لا تريد إنهاء الانقسام. وكشف الأحمدي أن حركة حماس وقعت على اتفاق القاهرة بعد عام ونصف على موافقة فتح عليه، ولم تغير حرفاً في واحد في النص، وكان في مقدمتها شكر للرئيس المصري السابق محمد حسني مبارك، ليطلب المصريون بعد ثلاثة أيام من التوقيع إعادة التوقيع مرة أخرى. وأشار الأحمدي إلى أن التأثير الإيراني على حركة حماس لا أثر له من دون سورية، على اعتبار أن إيران تمول حكومة غزة، وكأنها تقول إذا بقيت حماس لديها حكومة فسيبقى الدعم المالي، وإن لم تستمر الحكومة فلن تمول الحكومة، وهو ما اعتبره الأحمدي بمثابة إشارة تقول إن على حماس أن تبقى متمسكة ببقاء الحكومة.

وأكد الأحمدي أنه يجب أن تغتنم حماس الفرصة، ويكون لديها رغبة في إنهاء الانقسام والوصول إلى المصالحة الوطنية، وهذا يتطلب منها الالتزام حرفياً بما وقعت عليه، وتعود لجنة الانتخابات المركزية إلى استئناف عملية التسجيل في قطاع غزة حتى استئناف تنفيذ الخطوات الأخرى، وفي مقدمتها تشكيل حكومة التوافق الوطني برئاسة الرئيس محمود عباس. وأضاف: تخلق حماس تبريرات، تارة اعتقالات وتارة استدعاءات وكلام فارغ، وكأنه في ظل الانقسام والصراع الناس تصافح بعضها، فهذه سذاجة في العمل السياسي، لذلك أخلاقيات الانقسام شيء وأخلاقيات المصالحة شيء آخر.

وكالة معا الاخبارية، 2012/8/8

## 10. الزهار: الجماعة المنفذة للهجوم مختربة من قبل الاحتلال الإسرائيلي

غزة - فتحي صباح: قال القيادي في «حماس» محمود الزهار إن «الجماعة المنفذة للهجوم في مدينة رفح المصرية مساء الأحد وراح ضحيتها 16 ضابطاً وجندياً مصرية، مختربة من قبل الاحتلال الإسرائيلي، معتبراً أن «الاحتلال والإعلام الفاسد هما المستفيدان من الهجوم». وأبدى استعداد «حماس» لـ«التعاون مع السلطات المصرية لضبط الحدود بين القطاع والأراضي المصرية».

وقال الزهار في مقابلة مع فضائية «الأقصى» إن «الإعلام العالمي يتجاهل عمليات تهريب السلاح من الحدود المصرية مع الدول العربية، فيما يركز على عمليات التهريب من مصر إلى غزة». واتهم الإعلام الإسرائيلي بأنه «مكرس فقط لاتهام حماس في أي هجوم أو حادث داخل الأراضي المصرية». وانتقد الزهار «بعض» الإعلام المصري الذي شن في أعقاب المذبحة حملة تحريض مسمومة غير مسبوقة ضد الفلسطينيين، داعياً الإعلام المصري إلى لعب دور «وطني ومهني لتحديد غزة عن الحوادث التي وقعت في مصر سابقاً، وآخرها هجوم سيناء».

الحياة، لندن، 2012/8/8

## 11. البردويل لـ "قدس برس": القيادة المصرية أكدت أنها لن تعاقب الفلسطينيين بجريرة حادث رفح

غزة: أكد القيادي في حركة "حماس" الدكتور صلاح البردويل أنهم تلقوا تلميحات من القيادة المصرية بأن القاهرة لن تعاقب الشعب الفلسطيني بجريرة الجريمة التي استهدفت الجنود المصريين شمال سيناء، ووجد اتهام حركته لإسرائيل وأعوانها بالوقوف خلف الهجوم بهدف تشديد الحصار على غزة والوقية بين "حماس" والشعب المصري.

ورأى البردويل في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" أن استعجال الناطقين باسم حركة "فتح" في انتقاد "حماس" وتحميلها مسؤولية ما جرى للجنود المصريين يثير كثيرا من الشبهات حولها "وأن الهدف من ذلك هو تشديد الحصار على قطاع غزة، وذلك من خلال تحريض الشعب المصري ضد حماس بعد أن فشل الحصار الحكومي للشعب الفلسطيني، وأيضا إرباك القيادة المصرية الجديدة وإظهارها بمظهر العاجز عن حماية أمن البلاد".

وأشاد البردويل بموقف القيادة المصرية مما جرى في شمال سيناء، وقال: "كل التصريحات الصادرة عن القيادة المصرية تؤكد أنهم واعون بالجهة التي اقترفت الجريمة، وهم يرفضون أن يعاقبوا الشعب الفلسطيني بالجملة".

ونفى البردويل أن تكون غزة مرتعا للتطرف الديني، وقال "من المعروف للجميع أن حماس جزء من حركة الإخوان المسلمين وهي حركة معتدلة ووسطية وترفض التطرف، وقد تم توجيه سهام اللوم إليها عندما واجهت بعض المتطرفين". وأضاف: "لا توجد ظاهرة فكرية متطرفة، والشعب الفلسطيني شعب معتدل ولا توجد بيئة لنمو التطرف الديني عندنا، ولا توجد مجموعات متطرفة في غزة"، على حد تعبيره.

قدس برس، 2012/8/7

## 12. الرشق لـ"قدس برس": استهداف الجنود المصريين في سيناء جريمة بحق مصر وفلسطين

بيروت: أدان عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" عزت الرشق بشدة العدوان الذي تعرض له الجنود المصريون شمال سيناء، ووصفه بأنه "جريمة بحق مصر وفلسطين". وأعرب الرشق في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" عن بالغ حزنه لوفاة عدد من الجنود المصريين جراء هذه الجريمة، وقال: "الهجوم على الجنود المصريين في شمال سيناء جريمة ضد مصر وفلسطين معا لن يقدم على اقترافها إلا كاره لمصر الثورة ولفلسطين. وقد أبلغنا هذا الموقف صراحة للقيادة المصرية في مختلف المستويات، وهم مدركون تماما أن هدف الجريمة هو الإيقاع بين الشعبين الفلسطيني والمصري، والإساءة لمسار الثورة المصرية". وأضاف: "نحن نؤكد أن العلاقات الفلسطينية المصرية علاقات وثيقة وعريقة، ولن نستطيع المؤامرات مهما تعاضمت أن تؤثر فيها". وعبر الرشق عن استيائه من بعض الأعلام التي تلقي الاتهامات هنا وهناك جزافاً، وتقوم بالتحريض وإثارة الفتن.

قدس برس، 2012/8/7

## 13. "مجلس شورى المجاهدين" ينفي مسؤوليته عن الهجوم الذي استهدف الجنود المصريين في رفح

غزة - فتحي صباح: نفى تنظيم «مجلس شورى المجاهدين - أكناف بيت المقدس» مسؤوليته في بيان أمس «أي صلة من قريب أو بعيد بالهجوم». عن الهجوم الذي استهدف الجنود المصريين في رفح. وأبدى استغرابه من «ترديد بعض وسائل الإعلام الاتهامات لمجلس شورى المجاهدين أو الجماعات الجهادية العاملة ضد اليهود من دون أي دليل سوى ما جاء على لسان الناطق باسم الجيش الصهيوني أفيخاي أدري».

ودعا الجميع الى «تحري الصدقية في تناقل الأخبار، والحذر من المصادر المشبوهة، والأبواق المأجورة». وأكد رفضه «اتهام الشعب الفلسطيني المظلوم بالوقوف خلف كل حادث في مصر، ليكون ذلك مسوغاً لتشديد الحصار والخنق على المسلمين هناك. فمن غير المفهوم وقبل حدوث تحقيق أو معرفة الجهة التي تقف وراء الهجوم أن يتم إغلاق معبر رفح لأجل غير مسمى، على رغم أنه ممر دولي تُمارس فيه كل وسائل الأمن المتعارف عليها». وحذر كل الجهات المعنية من «التورط في إشعال نار حرب نظن أن الجميع في غنى عنها»، واستنكر «الدعوات للقيام بحملة ظالمة ضد المجاهدين الصادقين، الذين أثبتوا أن هدفهم الرئيسي هو قتال اليهود الغاصبين».

الحياة، لندن، 2012/8/8

#### 14. حزب الشعب: قطاع غزة لن يكون ملجأ لتنفيذ اعمال إرهابية

رام الله: قال عضو المكتب السياسي لحزب الشعب وليد العوض إن "قطاع غزة لن يكون ملجأ لأي جهة تنفذ اعمالا إرهابية".

وذكر العوض في حديث صحفي، اليوم الثلاثاء، أن "سلسلة إجراءات اتخذت لدعم مصر قيادة وشعبا حيث اصدرت فصائل في غزة بيانا عبرت فيه عن حجم الجريمة البشعة التي راح ضحيتها ستة عشر جنديا مصريا برفح في سيناء، وضرورة محاسبة القائمين عليها فيما أقيم بيت عزاء لشهداء المجزرة في قطاع غزة".

واعتبر وليد العوض انه "من السابق لأوانه الحديث مع الجانب المصري بفتح معبر رفح وإعادة فتح الأنفاق لحين انتهاء المسح الأمني"، مشيرا الى "ضرورة التعاون الأعمق مع الجانب المصري بعيدا عن مطالبات بفتح المعبر أو غيره".

وحمل عضو المكتب السياسي لحزب الشعب "حركة حماس المسؤولية عن مواصلة العمل بالأنفاق"، مشيرا إلى أنها "تتلقى رسوما على كل من يدخل ويخرج من بشر وبضائع".

القدس، القدس، 2012/8/7

#### 15. مخيم عين الحلوة: لماذا عاد قادة خلية "فتح الإسلام"؟

محمد صالح: أثارت العودة المبكرة لخلية «فتح الإسلام» إلى مخيم عين الحلوة بعد مغادرتها المخيم منذ نحو أربعة أشهر الى سوريا، أسئلة في المخيم وخارجه، خاصة أن المعارك في سوريا التي قرروا المشاركة فيها الى «جانب الثوار» كما قالوا في حينه، لم تنته بعد، بل دخلت في أكثر المراحل تعقيدا وخطورة. والعائدون هم كل من أسامة الشهابي ومحمود الدوخي الملقب بـ«خردق» وزياد أبو النعاج ومحمد عارفي، وكان سبقهم اثنان من أعضاء الخلية المذكورة هما هيثم الشعبي ومحمود منصور قبل نحو ثلاثة أشهر.

وتؤكد مصادر فلسطينية أن امير التنظيم و«رأسه المدبر» في المخيم ابو محمد توفيق طه، لم يغادر المخيم أصلاً وبقي داخله على عكس ما أشيع في حينه عن مغادرته مع بقية المجموعة. ومع عودة أعضاء الخلية الاربعة، كرت سبحة الأسئلة: ما سر هذه العودة وهل ثمة دور للعائدين بعد ان تصرفت الحركة الاسلامية السلفية الفلسطينية في المخيم بوعي وحكمة ومسؤولية حيال عدد من القضايا المطروحة وآخرها اعتصام الشيخ احمد الاسير في صيدا؟ أم أن هذه العودة مقدمة لدور أمني ما في المستقبل من الايام؟ ام ان العودة طبيعية بعد أن أمضى هؤلاء فترة في سوريا لم يستطيعوا البقاء بعدها؟ الى ذلك، اكد امين سر حركة «فتح» في عين الحلوة ماهر شبايطة، ان المخيم رافض أي فتنة يسعى البعض الى حصولها بين ابناء المخيمات والجيش أو الجوار اللبناني. وقال خلال لقاء شبابي في المخيم «نحن في لبنان لسنا مع طرف وضد أي طرف، ولن نكون الا إلى جانب وحدة لبنان وسنكون في خط الدفاع الأول إذا ما تعرّض لبنان لأي عدوان إسرائيلي إلى جانب الجيش والمقاومة». مضيفاً «لن ننجر إلى الفتنة وقد عمل الجميع جاهداً على تجنب مخيماتنا قطعاً أمنياً كاد أن يدخلنا في نفق مظلم لن نستفيد أحد منه إلا إسرائيل. لذلك نقول بوضوح إننا نرفض الفتنة أياً كانت واننا لن ننجر أبداً إلى المستنقع الداخلي اللبناني، وهذا ما تم إبلاغه للمعنيين اللبنانيين من رسميين وأمنيين».

السفير، بيروت، 2012/8/8

#### 16. ليبرمان: السلام لن يتحقق طالما استمرّ أبو مازن رئيساً للسلطة الفلسطينية

القدس المحتلة: قالت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية إن وزير الخارجية الإسرائيلي، أفيجدور ليبرمان، استبعد التوصل إلى اتفاق سلام بين بلاده والسلطة الفلسطينية طالما ظل محمود عباس رئيساً لها. ونقلت الصحيفة عن «ليبرمان» قوله امس: «لن يكون هناك تقدم دبلوماسي أو اتفاق مع الفلسطينيين طالما ظل عباس في السلطة».

وانتقد وزير الخارجية الإسرائيلي خلال اجتماع مع وزير الخارجية الأسترالي، بوب كار، رسالة بعثت بها السلطة الفلسطينية في 24 يوليو الماضي إلى الاتحاد الأوروبي تناشده إعادة النظر في العلاقات مع إسرائيل، إلا أنه أشار إلى أن إسرائيل تبذل قصارى جهدها لتحسين العلاقات مع السلطة الفلسطينية. ووصف «ليبرمان» الرسالة بأنها «افتراء» وأنها اتهمت إسرائيل بالسرقة واستغلال الموارد الطبيعية وإغلاق قطاع غزة وتدمير المشاريع في المنطقة (ج) وبارتكاب أعمال عنف من جانب المستوطنين.

وكالة سما الإخبارية، 2012/8/8

#### 17. الكنيست يقر الإجراءات الاقتصادية بتقليص 14 مليار شيكل في الميزانية العامة

تمكنت حكومة نتنياهو أمس الاثنين، من تمرير رزمة الإجراءات الاقتصادية الجديدة التي تضمنت تقليص في الميزانية ورفع نسبة الضرائب سعياً لتقليص العجز الهائل في ميزانية إسرائيل، بأغلبية 28 صوتاً أيدوا الإجراءات والخطوات الجديدة مقابل 16 عضو كنيست عارضوا هذه الإجراءات وسط تغيب أكثر من 55 عضو كنيست من كافة الأحزاب عن التصويت، وجرى تمرير الإجراءات المذكورة على الرغم من الانتقادات الشديدة التي وجهتها أحزاب المعارضة لحكومة نتنياهو وللخطة الاقتصادية الجديدة بما في ذلك انتقادات من داخل الائتلاف الحكومي .

وبحسب القانون الذي أقرته الكنيست أمس سيتم تقليص ميزانية الدولة بـ14 مليار شيقل، من جهة، وفرض ضرائب جديدة على مختلف القطاعات، أهمها رفع ضريبة الدخل بـ1% على من يكسبون 14 ألف شيقل شهريا فما فوق، كما سيتم بموجب القانون أمس فرض الضريبة التي أطلق عليها ضريبة الأغنياء ( على الدخل السنوي البالغ 800 مليون ألف شيقل سنويا. وقالت صحيفة "معاريف" إن الدخل المتوقع لخزينة الدولة على أثر هذه الخطوات هو 2.8 مليار شيقل.

وادعى رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أن قانون تقليص العجز في ميزانية الدولة، هو خطوة هامة لتفادي انحطاط تدهور الاقتصاد الإسرائيلي وتجنبيه مصير الدول الأوروبية التي ضربتها أزمة اقتصادية مثل اليونان وأسبانيا.

بالمقابل قال أعضاء الكنيست في المعارضة، إن الخطوات التي أقرها نتنياهو تثير الشكوك، إذ أشار عضو الكنيست روني بارأون من كديما، في حديث مع الإذاعة الإسرائيلية إلى إنه حتى بعد إقرار هذه الإجراءات التي أيدتها بشكل ملفت للنظر كتلة الاتحاد القومي المعارضة، وتبين أنه تم بعد إقرار التقليلات إقرار مبلغ 15 مليون شيقل لتمويل المستوطنات. كما تم إقرار ميزانيات أخرى لصالح الحريديم وخاصة لحزب يهودت هتورا، التي يمثلها في الكنيست الراب موشيه جفني رئيس لجنة المالية البرلمانية.

عرب 48، 2012/8/7

## 18. الكنيست يقر تحويل مليوني دولار للاستيطان

لندن - «الشرق الأوسط»: أقرت اللجنة المالية التابعة للكنيست الإسرائيلي تحويل ملايين الشواقل إلى المستوطنات. وذكرت صحيفة «هآرتس» في نسختها العبرية، أمس أن اللجنة أقرت تحويل مبلغ 8.3 مليون شيقل (نحو مليوني دولار) لنقل البؤرة الاستيطانية «ميغرون»، و2.7 مليون شيقل (نحو 600 ألف دولار) للبنية التحتية في المستوطنات. وأضافت أن هذه اللجنة أقرت كذلك مبلغ 12.4 مليون شيقل للإدارة المدنية في المناطق المحتلة لزيادة عدد المفتشين على البناء غير المرخص في الأرض الفلسطينية.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/8/8

## 19. صفقة سرية بين "الليكود" و"شاس": دعم التقليلات مقابل تمويل مشاريع إسكان

كشف اليوم، الثلاثاء، النقاب عن صفقة تم التوصل إليها بين الليكود و"شاس"، مقابل تصويت الأخيرة على التقليلات و الاقتطاعات في الميزانيات في الكنيست.

وبحسب الاتفاق بين "شاس" ووزارة المالية، ومقابل دعم التقليلات في الكنيست، سيتم تحويل مبلغ يصل إلى نحو مليار شيقل إلى وزارة الإسكان لتمويل مشاريع إسكان وتطوير بنى تحتية للبناء. وفي حينه تم الاتفاق على عدم نشر تفاصيل إلا بعد التصويت في الكنيست.

وينص الاتفاق على أن تعمل وزارة الإسكان والبناء، علما أن وزير الإسكان هو ارئيل أتياس من حركة "شاس"، على زيادة الشقق السكنية على نطاق تصل تكلفته إلى 260 مليون شيقل، ينضاف إليها أعمال تطوير تقوم بها الوزارة في منطقتي "غديرا" و"خضيرة" بتكلفة تصل إلى 750 مليون شيقل. وسيتم مستقبلا تخصيص 200 مليون شيقل لأعمال تطوير في "موديعين".

ونقل عن مسؤول كبير في وزارة المالية قوله إنه جى الاتفاق على إبقاء الصفقة طي الكتمان، وذلك لتجنب زيادة المطالب الائتلافية من باقي الشركاء، وعلى رأسهم "إسرائيل بيتينو" الذي اكتفى بعشرات الملايين فقط مقابل دعم التقليلات.

عرب 48، 2012/8/7

## 20. معاريف: "إسرائيل" طالبت مصر بنشر قوات كوماندو في سيناء

القدس المحتلة - صفا: ذكرت صحيفة "معاريف" أن الحكومة الإسرائيلية طالبت مؤخراً عبر رسائل وجهتها للحكومة المصرية من خلال الإدارة الأمريكية بنشر قوات كوماندو مصرية داخل شبه جزيرة سيناء لضبط الأوضاع فيها، وسمحت لها بنشر سبع فرق عسكرية من الجيش المصري في سيناء لهذه الغاية. وقالت الصحيفة نقلاً عن مصدر إسرائيلي رسمي إن الحكومة الإسرائيلية وجهت هذه الرسائل للحكومة المصرية خلال زيارة كلاً من وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا، ووزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون للكيان مؤخراً، مطالبة الحكومة المصرية بضبط "الفوضى الأمنية" في سيناء. وأضافت الصحيفة أن المطلب الإسرائيلي الرئيسي كان بأن تقوم الحكومة المصرية بإدخال قوات كوماندو لمحاربة والقضاء على خلايا إرهابية في سيناء، وعدم الاكتفاء بنشر رجال شرطة وجنود عاديين في سيناء. وأشارت إلى أنه على الرغم من أن حكومة الاحتلال سمحت لمصر بنشر سبعة فرق من الجيش النظامي في سيناء، إلا أن مصر قامت بنشر عدد أقل من ذلك بكثير. كما أعلنت حكومة الاحتلال أنها لن تعارض أي وسيلة تلجأ إليها مصر للقضاء على "الإرهاب" بشرط أن تعود قوات الجيش المصري، بعد انتهاء العمليات إلى مقارها خارج سيناء. ولفتت الصحيفة إلى أن "إسرائيل" دعت الحكومة المصرية أيضاً إلى العمل لتحسين الحالة الاقتصادية للقبائل البدوية في شبه جزيرة سيناء، وتمكينهم من الاستفادة من الحركة السياحية في ذات المنطقة. وأكدت أن هذه القضايا نوقشت خلال لقاء نتياهو مع وزير الدفاع الأمريكي بانيتا ومع هيلاري كلينتون، لا سيما وأن الاثنين كانا زارا مصر قبل وصولهما إلى الكيان الإسرائيلي. ونقلت "معاريف" عن مصادر حكومية خبية أمل "إسرائيل" من عدم قيام الحكومة الأمريكية بممارسة ضغوط على الحكومة المصرية لاستعادة السيطرة المصرية على سيناء، بادعاء أن "الإدارة الأمريكية تتعامل بقفزات حريرية مع الرئيس المصري محمد مرسي والإخوان المسلمين الذين ساندتهم الإدارة الأمريكية على طول الخط". وادعت المصادر الإسرائيلية أن الحكومة المصرية تتعامل بحذر شديد مع السكان البدو ومع الفلسطينيين في غزة.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/7/8

## 21. "إسرائيل" تشتبه ببدو سيناء بتنفيذ هجوم سيناء وتتهم حماس بالمساهمة

الناصرة - أسعد تلحمي: في «اليوم التالي» للهجوم المسلح على الشرطة المصرية في سيناء على الحدود مع إسرائيل وقتل 16 من أفرادها، أعربت محافل أمنية إسرائيلية عن خشيتها من محاولة «جهات إرهابية في

سيناء» «استغلال» «ضعف السيطرة المصرية» في شبه الجزيرة لتنفيذ هجمات مسلحة على أهداف جوية أو بحرية إسرائيلية في البحر الأحمر، خصوصاً في حال قام الجيش المصري بحملة ضدهم. ودفعت هذه المخاوف بقيادة الجيش الإسرائيلي إلى رفع جهوزية الجيش على طول الحدود مع سيناء، فيما تشير التقديرات الإسرائيلية إلى أن منفذي عملية الأحد في الماسورة هم من بدو سيناء «الذين يبدون الآن الأكثر قرباً من المنظمات السلفية» في مقابل المال والسلاح.

ونقل موقع إخباري إسرائيلي عن مصدر سياسي كبير، إعرابه عن أمله في «أن يصحو المصريون بعد الصفة الجدية التي تلقوها ويضعوا حداً لتراجع سيطرتهم على سيناء» بداعي أن الوضع الآن هناك أسوأ بكثير مما كان عليه قبل عام أو اثنين، «علماً بأن الفوضى سائدة هناك منذ عشر سنوات». ولفت المصدر إلى أن المصريين استخفوا بالتحذيرات الإسرائيلية المتتالية من احتمال وقوع هجوم مسلح، «لكن نأمل بأن يفيقوا الآن ويعالجوا الأوضاع في سيناء». وتابع منتقداً «السلطات المصرية بأنها لم تلتفت إلى تردّي الأوضاع طالما النيران وُجّهت نحو إسرائيل، ونرجو أن يستفيقوا الآن، لأن التحذيرات ما زالت ترد باحتمال تنفيذ هجمات مسلحة».

مع ذلك، أشار المصدر إلى أن العلاقات الأمنية بين إسرائيل والقيادة العسكرية المصرية تتواصل على مستوى جيد، لكن إلى الآن لا تعرف إسرائيل كيف سيرد الرئيس المصري محمد مرسي على التطورات في سيناء». وذكر بزيارتين سريتين قام بهما رئيس شعبة التخطيط في الجيش الإسرائيلي اللواء نمرود شيفر إلى مصر منذ انتخاب مرسي، جرى خلالهما التركيز على وجوب تعزيز التعاون الأمني بين البلدين.

وبحسب التقديرات الإسرائيلية، فإن منفذي عملية الأحد هم من بدو سيناء «الذين يبدون الآن الأكثر قرباً من المنظمات السلفية» في مقابل المال والسلاح، ما يحتم برأي المصدر الأمني الإسرائيلي على الجيش المصري إرسال «وحدات كوماندوز» إلى سيناء لتنفيذ هجمات على البدو في سيناء الذين يتعاونون مع «إرهابيين»، لكن في موازاة إرفاق هذه الخطوات بمحفزات مالية كبيرة كفيلة بتحسين مستوى حياة البدو «ليعودوا وينشغلوا بالسياحة وينبذوا الإرهاب». وأشار المصدر إلى أن الولايات المتحدة تمارس هي أيضاً ضغوطاً على مصر لوضع حد للفوضى في سيناء.

من جهة أخرى، نقلت صحيفة «معاريف» عن جهات أمنية إسرائيلية مخاوفها من أن تتمثل المرحلة المقبلة من الإرهاب من سيناء هجمات على طائرات أو سفن إسرائيلية في البحر الأحمر. وأضافت أن المخابرات الإسرائيلية تقدّر بأن «التجمعات الإرهابية» في سيناء لا تنشط كوحدة واحدة، إنما منظمات مختلفة، «ما يصعب علينا تشخيص التهديدات، ورغم أن هذه الخلايا غير المنظمة تستلهم نشاطها من الجهاد العالمي لكنها ليست منتمية إليه».

وأضافت الصحيفة أن الرسائل الإسرائيلية إلى مصر في الفترة الأخيرة، خصوصاً في اليومين الماضيين، أكدت أن لحركة «حماس» ضلعاً في الهجوم المسلح الأحد الماضي، «لأنه لو أرادت حماس، فإنها تعرف كيف تقرض نفوذها وتقمع المنظمات المارقة في غزة. إنها لا تقوم بذلك لأنها تستخدم هذه المنظمات أداة في شكل غير مباشر لتوجيه هجمات ضد إسرائيل من سيناء».

الحياة، لندن، 2012/8/8

22. منافسة في الجيش الإسرائيلي: وضع علامة X على كل دبابة تقتل فلسطينياً

القدس المحتلة: كشفت مصادر اسرائيلية عن اجراءات جديدة للجيش الاسرائيلي، تندرج ضمن ما اسماه "رفع معنويات الجنود" تشجع على قتل الفلسطينيين.  
وشرع سلاح المدرعات في تطبيق هذه الاجراءات تحت عنوان "خلق روح المنافسة" وبموجبه توضع علامة X على كل دبابة تقتل فلسطينياً.  
وبحسب "يديعوت احرونوت" ان هذه الاجراءات متبعة منذ فترة لدى سلاحى الجو والمشاة وادخله مؤخراً قائد لواء المدرعات، قبل مغادرة منصبه، عيتاب شيلو، الى سلاح المدرعات.  
وكان شيلو قد أعلن ان هذه الاجراءات تخلق منافسة قوية بين الجنود، كما هو الوضع في سلاح الجو. كم ستزيد من الافتخار بين الطواقم العاملة في سلاح المدرعات، اذ ان وضع العلامة ستكون فقط على الدبابة التي تصيب فلسطينيين بشكل مباشر وتؤدي الى قتلهم".

وكالة سما الإخبارية، 2012/8/7

### 23. مسؤولون إسرائيليون: الخطر الأكبر في حال الهجوم ضد إيران هو صواريخ حزب الله

الناصرة. زهير أندراوس: قال موقع صحيفة 'يديعوت أحرونوت' على الإنترنت إن الدولة العبرية منشغلة في خيار ضرب إيران، وتدور النقاشات السياسية والأمنية حول ما سيجري عليه من مخاطر رئيسية من قبل إيران وشركائها في المنطقة.  
وأشار الموقع إلى أن عمليات تقييم الجيش الإسرائيلي والنظام السياسي مؤخراً، أظهرت تزايد الإدراك بأن الخطر الأكبر في حالة وقوع هجوم ضد إيران ليس بالضرورة سيكون صواريخ إيران بعيدة المدى، وإنما عشرات آلاف الصواريخ والقذائف التي يحتفظ بها حزب الله على الحدود الشمالية.  
ونقل الموقع عن مسؤولين سياسيين رفيعي المستوى في تل أبيب قولهم إن حزب الله هو الذراع الطويل لإيران، وبلا شك فإنه من المتوقع أن يطلق النار على إسرائيل بآلاف من الصواريخ، والحزب لن يبدأ بكریات شمونة (الجاعونة) وينتهي في حيفا، وفي هذا الوقت المدى يتراوح أكثر من ذلك بكثير، الحزب يستطيع أن يغطي إسرائيل بآلاف من الصواريخ وبنطاقات مختلفة.

القدس العربي، لندن، 2012/8/8

### 24. بلدية تل أبيب ترفض إضافة العربية لشعارها

أفادت صحيفة "يديعوت أحرونوت" في موقعها على الشبكة، اليوم الثلاثاء، أن المجلس البلدي لمدينة تل أبيب رفض في جلسته الأخيرة المصادقة على اقتراح تقدم به عضو البلدية العربي، من يافا، أحمد مشهراوي بإضافة اسم المدينة بالعربية على شعار البلدية بالجديد بادعاء أن 90% من سكان المدينة هم من اليهود.  
عرب 48، 2012/8/7

### 25. زحالقة يطالب إعفاء العرب من ضريبة التلفزيون لأنهم محرومون من البث الجماهيري

اتهم النائب جمال زحالقة، رئيس كتلة التجمع البرلمانية، الحكومة الإسرائيلية باستغلال التصعيد والتوتر مع إيران لصرف النظر عن الإجراءات الاقتصادية التقشفية، التي تضرب الطبقات الفقيرة.

وتحدث زحالقة أيضاً، خلال مناقشة قانون جديد ينص على رفع رسوم سلطة البث على راديو السيارة وخفضها على التلفزيون، وقال بأن هذه الرسوم تدفع للمحافظة على بث جماهيري مستقل عن الحكومة ولا يعتمد عليها في تمويله.

وقال زحالقة: "لا يوجد بث جماهيري بالعربية حتى ندفع الرسوم. لذا يجب إلغاء الرسوم ريثما يكون هناك بث جماهيري، يديره ويقرر مضمونه ممثلو الجمهور العربي".

وطالب زحالقة بإعفاء المواطنين العرب من دفع هذه الرسوم موضحاً بأنه تجري جبايتها لتمويل خدمة البث الجماهيري، ولكن المواطنين العرب محرومون من هذه الخدمة، ولا ضرائب بلا خدمات.

عرب 48، 2012/8/7

## 26. يديعوت: رئيس قسم التخطيط في الجيش الإسرائيلي زار القاهرة مرتين منذ انتخاب مرسي

الناصر - زهير أندراوس: كشفت صحيفة 'يديعوت أchronوت' العبرية في عددها الصادر أمس الثلاثاء، النقاب عن أن رئيس قسم التخطيط في الجيش الإسرائيلي، الجنرال نيمرود شيفر، قام قبل أسبوعين، بزيارة سرية إلى مصر، لافتةً إلى أنه منذ انتخاب محمد مرسي، رئيساً لمصر، قام الجنرال المذكور بزيارة بلاد النيل مرتين، وأن القاهرة وتل أبيب، كما قالت المصادر السياسية في الدولة العبرية، تُحاولان المحافظة على العلاقات الثنائية بين البلدين بعيداً عن وسائل الإعلام.

وتابعت الصحيفة قائلة، نقلاً عن المصادر ذاتها، إن الجنرال شيفر اجتمع في مصر إلى عدد من القادة العسكريين، بهدف تجديد التعاون الأمني بين الجيشين المصري والإسرائيلي، هذا التعاون الذي لحقت به الأضرار الكثيرة منذ إسقاط الرئيس السابق، حسني مبارك. وشددت المصادر على أن هذه هي أول زيارة لشخصية رسمية إسرائيلية منذ أن تولت حركة الإخوان المسلمين مقاليد الحكم في مصر.

القدس العربي، لندن، 2012/8/8

## 27. "إسرائيل" تستعد للحرب: ارتفاع الاحتياط المالي أكثر من 57 مليار دولار.. وتخزين القمح والرز

(وكالات): أعلن بنك "إسرائيل"، أمس، ارتفاع الاحتياطي من العملات الأجنبية خلال يوليو/تموز الماضي بـ 267 مليون دولار ليسجل احتياطياً إجمالياً غير مسبوق بقيمة 57 ملياراً و386 مليون دولار. ونقلت وسائل الإعلام "الإسرائيلية" عما أسمتها "مصادر أجنبية" أن "إسرائيل" راکمت خلال الأشهر الماضية احتياطات هائلة من العملات الأجنبية في إطار استعداداتها للحرب مع إيران خشية أن يؤدي هجوم غير منسق مع الولايات المتحدة إلى فرض بعض الدول الغربية مقاطعة عليها بما في ذلك مقاطعة اقتصادية. وخشية أن يؤدي رد الفعل الإيراني إلى عزل "إسرائيل" عن العالم في ما يتعلق بحركة نقل البضائع وحركة النقل الجوي لفترة طويلة، تنزود "إسرائيل" بمخزونات كبيرة من القمح والأرز استعداداً لفترة حصار طويلة وقاسية.

وأكّدت مصادر "إسرائيلية" أن جهات الأمن والمخابرات تستعد لموجة عمليات قاسية قد تضرب أهدافاً "إسرائيلية" بينها سفن وطائرات قد تعبر أو تطير فوق البحر الأحمر، وأن "إسرائيل" تأمل أن يقوم الجيش المصري بحملة أمنية كبيرة في سيناء لوقف قوة المنظمات المتشددة هناك. وفي الإطار صدرت الأوامر من المخابرات "الإسرائيلية" لسفينة حربية في "إيلات" أن تبقى على أهبة الاستعداد تحسباً من موجة عمليات يجري تدبيرها داخل قطاع غزة على يد تنظيمات عدة.

الخليج، الشارقة، 2012/8/8

## 28. رؤساء الجامعات الإسرائيلية يطالبون الجيش الإسرائيلي بمنع الإعراف بجامعة أريئيل

القدس المحتلة- يو بي أي: بعث رؤساء الجامعات الإسرائيلية رسالة إلى قائد الجبهة الوسطية للجيش الإسرائيلي اللواء نيتسان ألون، بصفته الحاكم العسكري للضفة الغربية، وطالبوه فيها بمنع الإعراف بـ"المركزي الجامعي" في مستوطنة "أريئيل" على أنه جامعة.

وذكرت صحيفة "هآرتس" أن رسالة رؤساء الجامعات جاءت بعد إعراف مجلس التعليم العالي في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) التابع للمستوطنات ومنفصل عن مجلس التعليم العالي في إسرائيل، وأن القائد العسكري للضفة هو المسؤول الإسرائيلي الأخير الذي يملك صلاحية منع الإعراف بهذا "المركزي الجامعي" كجامعة خاصة، وأنه المخوّل بالتوقيع على قرار كهذا.

وقال رؤساء الجامعات الإسرائيلية في رسالتهم إلى ألون "إننا نطالبك بالعمل وفق القانون وممارسة ترجيح الرأي، وألا تشكل 'ختماً مطاطياً' وألا تصدّق على قرار مجلس التعليم العالي في يهودا والسامرة، وبذلك تصحّ التشويه الحاصل، وتتقدّم مستقبل البحث العلمي في إسرائيل".

الحياة، لندن، 2012/8/8

## 29. معاريف: "إسرائيل" تقرر بناء حاجز رملي على حدوده مع مصر

كشفت صحيفة "معاريف" العبرية، النقاب عن أن حكومة الاحتلال قررت بناء حاجز رملي ضخّم على امتداد الحدود المصرية الإسرائيلية المشتركة، جنباً إلى جنب مع الجدار الحدودي الفاصل الذي من المتوقع أن ينتهي بناؤه في غضون شهرين.

وقالت معاريف إن وزارة الحرب أصدرت أوامرها بسرعة الانتهاء من الجدار الفاصل، واستكمال مشروع الحجاز الرملي بجوار السياج الأمني بين (إسرائيل) ومصر.

وأضافت الصحيفة العبرية أن (إسرائيل) زادت من قدراتها في جمع المعلومات الاستخباراتية عبر القيادة الجنوبية النابعة للجيش الإسرائيلي، موضحة أن القيادة السياسية والأمنية في الكيان تأمل بأن تمنع القوات الإسرائيلية أي هجوم "إرهابي" تالٍ عبر خبرة وكالات الاستخبارات الإسرائيلية.

فلسطين أون لاين، 2012/8/7

## 30. "إسرائيل" تعرض على القاهرة مساعدة أمنية لـ"مكافحة الإرهاب" في سيناء

أعلنت الاحتلال الإسرائيلي على لسان وزير خارجيته أفيغدور ليبرمان، استعدادها للتعاون المشترك مع مصر في مسعى لـ"مكافحة الإرهاب" في شبه جزيرة سيناء.

وقال ليبرمان، في مقابلة مع الإذاعة العبرية، الثلاثاء 7-8-2012، "إن (إسرائيل) ستكون مسرورة لمد يد العون لمصر في حربها ضد الإرهاب في سيناء"، على حد تصريحاته.

وأشار إلى نية تل أبيب إرسال قوات عسكرية كبيرة من جيشها يتجاوز حجمها المسموح به بموجب اتفاقية السلام "كامب ديفيد" المبرمة بين البلدين، لغايات المساهمة في "حفظ الامن والاستقرار" في سيناء، لافتاً إلى أن الأمر "منوط بقرار مصري بمحاربة الإرهابيين"، كما قال.

فلسطين أون لاين، 2012/8/7

### 31. هآرتس: الجيش الإسرائيلي يوثق ويصور ويمسح قرى جنوب الخليل

أفاد تقرير أعدته الكاتبة عميرة هس، نشرته صحيفة "هآرتس" اليوم الثلاثاء، أن منطقة جنوب جبال الخليل تشهد نشاطا غير عادي لجيش الاحتلال في المنطقة المسماة "منطقة إطلاق النار 918"، وتثير المخاوف في وسط السكان الفلسطينيين من أن الاحتلال يتقدم باتجاه إخلاء القرى الفلسطينية وهدمها في المنطقة. وأشار التقرير إلى أن مروحيتين عسكريتين لجيش الاحتلال أنزلت جنودا صباح يوم أمس الاثنين في قرية جينبة، وهي قرية المغر المعزولة في جنوب الضفة الغربية، كما إنها إحدى ثماني قرى فلسطينية أعلن وزير الأمن إيهود باراك عن نيته إخلاءها وهدمها من أجل تمكين جيش الاحتلال من تجديد تدريباته في المنطقة. ونقل عن سكان في القرية قولهم إن كل مروحية أقلعت وأنزلت جنودا ست مرات، وأن الجنود أقاموا "خيمة عمليات" خارج القرية، وكان بقرب الخيمة جيبان عسكريان ومركبة هامر. كما أكد السكان الفلسطينيون أن الجنود كانوا ملثمين ومسلحين، وأنهم انتشروا في القرية، وقاموا بتصويرها وإجراء عمليات مسح للمغر التي تستخدم للسكن والخيام والمباني، وأجروا تفتيشات جديفة تسببت بأضرار للممتلكات. وعلم أن الجنود قاموا بتفريغ الخزائن من محتوياتها، وفي عدة حالات قاموا بسكب جرار الحليب والزبدة.

وأشار التقرير إلى أنه جرت نشاطات مماثلة قبل أسبوع في قرينتين من بين أربع قرى في المنطقة.

عرب 48، 2012/8/7

### 32. تقديرات إسرائيلية: التنظيمات الجهادية تريد توجيه ضربة قريبة لـ "إسرائيل" لفت الأنظار

تل أبيب: نظير مجلي: نشرت وسائل الإعلام الإسرائيلية، أمس، تصريحات كثيرة باسم «مصادر أمنية وسياسية عليا» في تل أبيب تقول إن القيادة المصرية حسبت أن «النشاط الإرهابي في سيناء سيكون موجها فقط ضد إسرائيل ولم تكن تتوقع أن يمس جنودها وكرامتها ولذلك تقاعست عن معالجته بشكل جذري». وحسب الموقع الإلكتروني «واللا» التابع لصحيفة «هآرتس»، فإن «المصريين لم يأخذوا بجديفة حتى الآن تحذيرات إسرائيل بهذا الخصوص؛ فأرسلوا إلى سيناء قوات شرطية فقط وليس قوات كوماندوز. فإذا أرادوا معالجة الخطر عليهم أن يشنوا هجمات مكثفة على فرق المسلحين من البدو، وفي الوقت نفسه أن يقيموا مشاريع اقتصادية تعينهم على النمو والتطور والإفادة من تفوية السياحة، فيتوصلوا إلى النتيجة بأن مصلحتهم تقتضي التخلي عن الإرهاب والتهديب».

وأضافت تلك المصادر أن «المشكلة المصرية لا تكمن في الحدود مع إسرائيل بل في الحدود مع السودان. فمن هناك يتم تهريب الأسلحة إلى سيناء. وكشف الموقع أن المسؤولين الأميركيين الذين يجرون اتصالات مكثفة مع القيادة المصرية، بمن فيهم وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون ووزير الدفاع ليون بانيتا، أوضحوا هذه المسألة وطالبوها بإعادة السيطرة على الأمن في الحدود المصرية الجنوبية من أجل شل نشاط الإرهاب في سيناء.

ونشر الموقع الإلكتروني لصحيفة «بيديعوت أحرانوت»، أمس، خريطة للتنظيمات المسلحة في سيناء، قائلا إن هناك خمس حركات مركزية تعمل في شمال سيناء هي «التكفير والهجرة»، التي تحارب كل من لا يعمل وفق الشريعة الإسلامية، و«الرايات السوداء»، التي تعتبر تنظيما جديدا أقدم على عدة هجمات ضد

الجنود المصريين، و«السلفية الجهادية»، التي تتركز على الحرب ضد إسرائيل، وأعلنت مؤخراً أن مسلحيها توقفوا في السنتين الأخيرتين عن المساس بالجنود المصريين، و«أنصار الجهاد» التي علا اسمها في نهاية 2011 وتبنت عمليات تفجير أنبوب الغاز لإسرائيل في سيناء وحظي تأسيسها بمباركة تنظيم القاعدة، و«مجلس شورى المجاهدين» التي تبنت المسؤولية عن العمليات الأخيرة ضد إسرائيل من سيناء. وقال الموقع إن قائد دائرة التنظيم في الجيش الإسرائيلي اللواء نمرود شيفر، الذي سلم جنث المسلحين الستة في العملية الأخيرة للمصريين، عرض هذه الخريطة على نظرائه في الجيش المصري أول من أمس، وعاد بالانطباع أن المصريين يدركون أهمية تغيير توجههم إلى نشاط هذه الحركات. وادعى الموقع أن المصريين بدأوا يأخذون بجدية الرأي الإسرائيلي القائل إن حركة «حماس معنية بوجود عمليات إرهاب في سيناء، ولو بشكل غير مباشر، في سبيل زعزعة الأمن فيها، لكي يتاح لها استخدام الأراضي المصرية لتنفيذ عمليات ضد إسرائيل».

وجاء فيه أن الإسرائيليين، وبعد أن توجهت مصر إلى حماس بطلب إعطاء مجموعة من التفسيرات عن دورها في هذا النشاط، باتوا يخشون من أن تبادر الحركات المسلحة في سيناء إلى تنفيذ عمليات كبيرة ضد إسرائيل وحدها، لكي تزيج الأنظار عن العملية الأخيرة في كرم أبو سالم وما يرافقها من اتهامات لحماس والتنظيمات المتحالفة معها. وقال إن هؤلاء المسؤولين الإسرائيليين لا يستبعدون أن توجه الهجمات المقبلة إلى إطلاق صواريخ من سيناء باتجاه طائرات أو سفن حربية إسرائيلية في البحر الأحمر.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/8/8

### 33. الجيش الإسرائيلي يخطط لامتلاك نظام تحصين متنقل للاحتماء به في عمليات عسكرية

أعلن قائد وحدة الهندسة القتالية في الجيش الصهيوني "أندراش شنكر"، عن بدء التخطيط لابتداع نظام تحصين متنقل جديد، يُمكن وحداته من إنشاء تحصين بشكل مستقل وقت الحاجة، للاحتماء به عندما تعمل داخل مناطق "العدو"، بعد إجرائه سلسلة اختبارات على النظام الجديد المسمى "واي فورت"، من إنتاج شركة "وايفانس" المتخصصة بإنشاء الجدران الواقية، والمكلفة ببناء الجدار الأمني على طول الحدود المصرية. وقال "شنكر" إن نظام التحصين يتكوّن من مجموعة صفائح صغيرة يمكن أن تطوى لتصبح بشكل مسطح، وتزن كل قطعة 20 كغم، وعندما تفتح تصبح مكعبات تملأ بالرمل أو التراب أو الحصى من منطقة نصب التحصين، لافتاً إلى أنها متصلة ببعضها البعض لتشكل حصناً صغيراً أو استحكاماً أو ملجأ، مضيفاً أنّ كل رزمة منها يمكنها تشكيل 40 متراً من التحصين يستطيع توفير الحماية لـ40-50 جندياً، ويمكن إقامته خلال مدة أقصاها 4 ساعات.

القناة العاشرة (عن العبرية، ترجمة المركز)

التقرير المعلوماتي، العدد 2599، 2012/8/7

### 34. "أوتشا": مناطق تدريب الجيش الإسرائيلي في الضفة يعيق البناء للفلسطينيين

القدس - آمال شحادة: حذر مكتب التنسيق للحالات الانسانية في الضفة، التابع للامم المتحدة، من ابعاد اعلان الجيش الاسرائيلي عن مناطق في الضفة الغربية عسكرية مغلقة لاجراء تدريبات عسكرية فيها، على حياة الفلسطينيين اليومية. اذ دلت المعطيات ان 18 في المئة من الفلسطينيين لا يستطيعون اكمال بناء بيوتهم بسبب تواجد الجيش ومعداته العسكرية ومنع الفلسطينيين من الدخول الى اراضيهم.

وذكر تقرير لمكتب التنسيق ان الجيش الاسرائيلي يمنع الفلسطينيين من البناء أو السكن في تلك المناطق، التي أعلن عنها مناطق تدريب، وهو ما يلحق بالاضرار لاربعين أسرة فلسطينية على الاقل. ووفق التقرير تم هدم 45 في المئة من مباني السكان في المناطق التي حددت لتدريب الجيش من قبل الإدارة المدنية خلال العام الماضي، فيما لم تتخذ اجراءات ضد عشر مستوطنات مقامة على أراضي التدريب. وفي التقرير ايضا ان 90 في المئة من السكان الفلسطينيين يعانون من نقص في المياه والأمن الغذائي . وبحسب مكتب التنسيق فإن معظم الاراضي، المعلن عنها مناطق تدريب للجيش، لا يجري فيها أي تدريب في وقت يستدل ان أكثر المتضررين في الضفة الغربية من الناحية الإنسانية هم سكان تلك المناطق حيث يتعرضون للعنف من قبل المستوطنين والإزعاج والتقييد في تحركاتهم من قبل الجيش.

الحياة، لندن، 2012/8/8

### 35. وزارة الأسرى برام الله: الاحتلال يواصل ملاحقة الأسرى المفرج عنهم في صفقة "شاليط"

رام الله: أكدت وزارة شؤون الأسرى والمحررين، اليوم الثلاثاء، أن سلطات الاحتلال تواصل ملاحقة الأسرى الفلسطينيين والاعتداء عليهم، حتى بعد الإفراج عنهم، ضمن صفقة "شاليط". وأوضحت الوزارة في بيان صحفي، أن اسرائيل لا تزال ترتكب أبشع الممارسات اللاأخلاقية واللاإنسانية بحق الأسرى المحررين في صفقة 'شاليط' الأولى والثانية، الذين ما لبثوا أن تحرروا من ظلمة السجون، حتى سارعت إسرائيل للضغط عليهم ومضايقتهم، وأعدت اعتقال العديد منهم، لتحرّمهم من العيش بكرامة، بعد سنوات طويلة من العذاب.

القدس، القدس، 2012/8/7

### 36. وزير الأوقاف والشؤون الدينية بغزة: إغلاق معبر رفح يهدد بحرمان الآلاف من أداء العمرة

غزة- حنان زيود: قال وزير الأوقاف والشؤون الدينية في الحكومة المقالة، صالح الرقب، إن "استمرار إغلاق معبر رفح، يهدد بحرمان آلاف الفلسطينيين من التوجه للديار السعودية لأداء العمرة، والتسبب بخسائر فادحة لشركات الحج والعمرة". وذكر أن "إغلاق معبر رفح البري من قبل الجانب المصري سيؤدي إلى تعطيل سفر آخر ثلاث رحلات عمرة إلى الأراضي الحجازية، والتي كان من المقرر مغادرتها قطاع غزة اعتباراً من اليوم الثلاثاء".

القدس، القدس، 2012/8/7

### 37. وزير شؤون القدس يحذر من خطورة الإجراءات الإسرائيلية في القدس

رام الله: حذر وزير شؤون القدس عدنان الحسيني، من خطورة الإجراءات الإسرائيلية في مدينة القدس، والسياسات الممنهجة التي تنتهجها سلطات الاحتلال بحق الأرض والإنسان المقدسي، وانعكاسات ذلك على الوجود العربي الفلسطيني الإسلامي والمسيحي في المدينة المقدسة. وأشار إلى تمادي الاحتلال وتنفيذه للتهديدات المتعلقة بالمسجد الأقصى المبارك، والتحريض على تقسيمه بين المسلمين أصحاب الحق في هذا المكان المقدس، واليهود الذي يدعون ويزيفون التاريخ لإثبات حق باطل فيه.

القدس، القدس، 2012/8/7

### 38. قيادي سلفي بغزة: الهدف من الهجوم هو ثني الرئيس المصري عن فك حصار القطاع

غزة: استنكر أحد علماء الدعوة السلفية في فلسطين الهجوم الذي استهدف ثكنة عسكرية للجيش المصري في مدينة رفح المصرية على الحدود مع فلسطين والذي ادى الى مقتل 16 جندياً مصرياً. وقال الشيخ إياد الشامي في اتصال بـ "معا": "السلفيون ليس لهم علاقة بالهجوم الذي استهدف الجنود المصريين وندعو الجهات الأمنية لكشف عن الجهات المشبوهة التي قامت بالهجوم ومعاقتهم"، مشدداً أن الهدف من الهجوم هو زعزعة الأمن المصري وبث روح الكراهية بين الشعبين المصري والفلسطيني وثنى الرئيس المصري عن فك حصار غزة. ودعا الشيخ الشامي العلماء للبحث عن الفكر المغذي لمنفذي الهجوم، مبيناً أن أيديهم مفتوحة للمساعدة في محاربة ما وصفه بـ "الإرهاب" بتقديم النصح والتوعية للشباب.

وكالة معاً الإخبارية، 2012/8/7

### 39. "الضمير": تدهور الوضع الصحي للاسيرين البرق والصفدي

نابلس: قالت مؤسسة الضمير لرعاية الاسير وحقوق الانسان، إن حالتى الأسيرين الإداريين سامر البرق وحسن الصفدي متردية بشكل كبير، جراء إضرابهما عن الطعام، وتعرضهما لاعتداءات من قوات مصلحة السجون.

القدس، القدس، 2012/8/7

### 40. "الأيام": "تلفزيون فلسطين اليوم" يفصل الصحافي أبو حمديّة .. و"السبب مقابلة دويك"

يوسف الشايب: أبلغت قناة "فلسطين اليوم"، الصحافي محمد أبو حمديّة، مقدم برنامج "قلب الحدث"، بإنهاء ما سمته فترة التجربة، في حين كان أخبره مدير مكتب القناة في الضفة الغربية فاروق عليّات بإقالته، ويأتي قرار إنهاء الخدمات، أو الإقالة، أو إنهاء فترة التجربة، وفق المسميات المختلفة، بعد أسبوع من إجراء أبو حمديّة، مقابلة خاصة بقناة "فلسطين اليوم" مع د. عزيز دويك، رئيس المجلس التشريعي، والذي أخبره قبل بدء إجراء المقابلة بتوجيه ما يحلو له من أسئلة، علماً أن الأسئلة كانت أعدت سلفاً بمعرفة مدير البرامج في مقر القناة الرئيس بالعاصمة اللبنانية بيروت د. نبيل خليل، وفق ما صرح أبو حمديّة في حديث خاص.

الأيام، رام الله، 2012/8/8

### 41. المحلل وليد المدلل: "إسرائيل" هي المستفيد الحصري من هجوم سيناء

محمد عثمان: تواصلت ردود الفعل الفلسطينية على العملية الإرهابية التي استهدفت جنوداً مصريين في منطقة رفح، الأحد الماضي، وسط اتهامات حول ضلوع إسرائيل في تنفيذها من خلال دعمها للجماعات المسلحة في القطاع ومناطق سيناء.

وقال المحلل السياسي وليد المدلل لـ«المصري اليوم» إن «المؤامرة الإسرائيلية هي القراءة الأقرب منطقياً للأحداث، فإسرائيل هي المستفيد الحصري لأنه ليس هناك مصلحة لأحد آخر. وتعيد ترتيب اللعبة في سيناء وتشجيع أنها غير آمنة وتعطى نفسها الفرصة والحرية لتنفيذ عمليات أمنية، والواضح أننا نتحدث عن محاولة إسرائيلية لإعادة تحديد أولويات الأمن في سيناء».

وأضاف: «هناك مصلحة لتخريب العلاقات الفلسطينية-المصرية والسيطرة على سيناء وإرباك الرئاسة المصرية من خلال هذه العمليات، وأعتقد أن الاغتيالات التي تم تنفيذها في بعض الساحات العربية كاغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري كانت مقدمة لضرب النسيج الوطني والاجتماعي في لبنان. عملية بهذا الشكل والحجم والتي حصلت في سيناء زلزلت المجتمع المصري، وقيام إسرائيل بتفجيرات متعددة إقليمياً هدفه إعادة رسم الخارطة الداخلية وإشاعة الفوضى لتكون لها ذريعة للتحرك العسكري». وأوضح المدلل: «سيناء منطقة رخوة بالنسبة لمصر وأيضاً إسرائيل وقطاع غزة، والمطلوب هو التعاون بين الفلسطينيين والمصريين للتعاون وفرض الأمن، حتى لا تتم السيطرة عليها إسرائيلياً. هذا الحادث سيفتح العيون على ما يجري في سيناء من تهريب للبشر والسلاح، فالأمن سيصير في سيناء أولوية».

المصري اليوم، القاهرة، 2012/8/7

#### 42. يديعوت أحرونوت: زوج شقيقة هنية تلقى العلاج في مستشفى إسرائيلية لمدة أسبوع

محمود محيي: كشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية عن مفاجئة من العيار الثقيل، حيث أكدت تلقى زوج شقيقة رئيس وزراء حكومة حماس المقالة إسماعيل هنية للعلاج في مستشفى "بيلينسون" بمنطقة "بيتحت تكفا" القريبة من تل أبيب قبل أربعة أشهر، وأن الزوجين عادوا مرة أخرى إلى غزة بعد أن استقرت حالته.

اليوم السابع، مصر، 2012/8/8

#### 43. بعلبك: 180 عائلة فلسطينية تنزح إلى مخيم الجليل

عبد الرحيم شلحة: بات مخيم الجليل للاجئين الفلسطينيين قرب بعلبك، مكتظاً بأهله وبنحو تسعمئة نازح جديد. وللحصول على حصة نوم على قسم من فراش إسفنجي لساعات معدودة، يتناوب النازحون الجدد مع أهل المخيم في مأساة إنسانية لم تشهد من قبل. ذلك في ظل غياب «الأونروا»، و«الهيئة العليا للإغاثة»، وحضور ضعيف جداً لبعض المنظمات الدولية. وتتزايد أعداد تلك العائلات النازحة من العاصمة السورية وريفها مع كل ساعة، حيث كان من الصعب على لجان الإحصاء في مخيم الجليل إعطاء رقم ثابت، دائماً كان الجواب ينتهي بعبارة «حتى هذه اللحظة». 180 عائلة نازحة.

السفير، بيروت، 2012/8/8

#### 44. رجال أعمال فلسطينيون يثمنون مواقف عبدالله الثاني الداعمة لقطاع غزة

غزة: عبر رجال أعمال فلسطينيون عن شكرهم وتقديرهم لمواقف ومكارم الملك عبدالله الثاني والشعب الاردني الداعمة لآخوانهم في قطاع غزة في جميع المجالات خاصة المجال الطبي والرعاية الصحية. جاء ذلك خلال زيارة وفد أعضاء جمعية رجال الاعمال الفلسطينيين برئاسة رئيس الجمعية علي الحايك الليلة قبل الماضية الى المستشفى الميداني الاردني حيث كان في استقبالهم قائد مستشفى (غزة 20) عمر حياصات ومدير المستشفى الطبيب حسين الشواقفة وعدد من الطواقم الادارية والطبية.

الدستور، عمان، 2012/8/8

**45. عبد الله الثاني: أوباما "قد فعل ما بوسعه" لدفع جهود السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين**  
عمان - (بترا): قال الملك عبدالله الثاني، ان الرئيس الأميركي باراك أوباما "قد فعل ما بوسعه" لدفع جهود السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين في ظل التحديات الاقتصادية الدولية التي أشغلت جميع الأطراف عن القضية. وبين ان أحد الأهداف هذا العام "أن تبقى محادثات السلام الإسرائيلية الفلسطينية جزء من النقاشات السياسية خلال عام الانتخابات الأميركية"، مضيفاً أنه وبالرغم من ان قضايا دولية أخرى، مثل الربيع العربي وسورية وإيران قد تجذب اهتمام الإعلام أكثر، إلا أنها قضايا جانبية مقارنة بالقضية الجوهرية في المنطقة وهي القضية الفلسطينية.

الغد، عمان، 2012/8/8

**46. البنك المركزي الاردني: 3.7 مليار دينار موجودات البنوك العاملة في فلسطين**  
عمان - هلا أبو حجلة: أظهرت البيانات الصادرة عن البنك المركزي أن مجموع موجودات البنوك الأردنية العاملة في فلسطين بلغت بنهاية شهر حزيران من العام الحالي 3.7 مليار دينار. وقد بلغ مجموع النقد في الصندوق 157 مليون دينار، منها 36 مليوناً بالدينار و 120 مليوناً بالعملة الأجنبية.

الدستور، عمان، 2012/8/8

**47. "النهار": ملاحظات على مواقف اللجنة اللبنانية المعنية بملف اللاجئين الفلسطينيين في لبنان**  
"النهار" - خاص: يبدو الكلام عن ملف اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بعيداً عن كل مجريات الامور على الساحة اللبنانية، لكن التطورات المتسارعة في سوريا ونزوح اكثر من 600 عائلة فلسطينية من مخيمات دمشق الى الاراضي اللبنانية أخيراً، معطوفاً على المواقف التلفزيونية الاخيرة للرئيس الجديد للجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني خلدون الشريف عن الملف الفلسطيني وطريقة مقارنته، اثار الكثير من علامات الاستفهام والتساؤلات حول معنى هذه التصريحات وتوقيتها وسط هذه الظروف الاستثنائية.  
وتشير اوساط متابعة للملف الى ان تركيز الشريف على ملف حقوق اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ووصفه لبعض الممارسات تجاه اللاجئين بانها "عنصرية"، اثار المزيد من الريبة، وخصوصاً ان مقارنته التاريخية تجاهلت التاريخ الطويل من العلاقات المتوترة بين اللبنانيين بجميع فئاتهم والتنظيمات الفلسطينية المسلحة التي استباححت السيادة اللبنانية وادت الى ما ادت اليه من احداث دموية وحروب لم تنته فصولها.  
وفي رأي الاوساط ان كلام الشريف ينطوي على تجاهل متعمد لمحاولة ترميم العلاقات اللبنانية - الفلسطينية والتي استهلكت بعد انسحاب الاحتلال السوري اعتباراً من عام 2005 بمبادرة من رئيس الحكومة انذاك فؤاد السنيورة والذي دفع الى تشكيل "لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني" برئاسة السفير خليل مكاوي وتوجت جهودها بالاعتذار الشهير لمنظمة التحرير الفلسطينية من خلال "اعلان فلسطين في لبنان" عام 2008، وقد تولى اعلانه السفير الفلسطيني عباس زكي.

وتلقت الاوساط الى تجاهل الشريف او تجاوزه مبادرات عدة كان ابرزها "لقاء المصارحة والمصالحة" في بيت الكتائب المركزي بين المكونين الرئيسيين للحرب اللبنانية - الفلسطينية. ثم تلاه الاعتذار الشهير لرئيس حزب "القوات اللبنانية" خلال قداس "شهداء القوات". وتمضي الاوساط في قراءتها للمواقف الاخيرة بأنها لا تفهم اصرار الشريف واندفاعه الى "تحييد" المجتمع الدولي بشكل او آخر عن مسؤولياته حيال اللاجئين في لبنان، رغم اشارته مرات الى دور وكالة الاونروا. وتضيف: "ان المهم في المسألة هو التركيز على عدم

نقل قضية اللاجئين من الاطار السياسي الى الاطار الانساني البحت، الامر الذي يشكل مطلباً دولياً واسرائيلياً. والاهم في موازاة هذا الامر هو عدم تحويل قضية اللاجئين من دولية الى اقليمية، ووضعهم تالياً في مواجهة الدول المضيفة وفي مقدمها لبنان، مما يؤدي الى تطورات على غرار ما جرى اخيراً في مخيم نهر البارد".

### السلاح والتملك

وشددت الاوساط على ان اخطر ما في كلام الشريف، كان الاغفال الكامل لملف السلاح الفلسطيني خارج المخيمات وداخلها، مع ما يمثله هذا الملف من اهمية في جدول اعمال الحوار اللبناني - الفلسطيني، اضافة الى الاهمية التي توليها كل القيادات اللبنانية لهذا الملف. اما حق التملك فشكل "الطامة الكبرى" في مواقف الشريف، حيث برر تملك اللاجئين الفلسطينيين بشرة حقوق الانسان متجاهلاً العواقب الوخيمة لهذا الملف على مسألة التوطين، وكذلك مواقفه عن حق العمل، وادراجه كل ذلك تحت عناوين حقوق الانسان والحق في العمل.

واوضحت الاوساط ان ثمة اتجاهاً قوياً في الاوساط المسيحية الى تسمية الشيخ سليم الدحداح القريب من رئيس الرابطة المارونية، نائباً لرئيس اللجنة اللبنانية - الفلسطينية، وان ثمة جهوداً تبذل في هذا الاطار مع رئاسة الحكومة حيث تقوم الرابطة والكنيسة وعدد من الوزراء بالدفع لتحقيق هذا الامر، لأن ثمة خشية تتعاظم من "ان المياه تجري من تحت اقدامنا" في ملفات عدة، وخصوصاً ملف اللاجئين الفلسطينيين، الذي وان غاب عن واجهة الاحداث، الا ان المجتمع الدولي لا يسقطه عن جدول اعماله، وهو مستعد لطرحه بأشكال عدة لا يمكن التكهن بها، وفي مقدمها التذرع بالوضع السياسي الاقليمي المتفجر للعمل على الدمج المجتمعي الهادئ والتدريجي للاجئين الفلسطينيين في بيئتهم.

النهار، بيروت، 2012/8/8

### 48. الجيش المصري يقتل 20 "متشدداً" ... ويضع خططا أمنية لمداهمات ومواجهات مسلحة في سيناء

نشرت وكالة رويترز، 2012/8/8 نقلاً عن مراسلها في العريش، محمد عبد العال، أن أحد قادة الجيش المصري في سيناء قال لرويترز، إن قوات وطائرات مصرية قتلت 20 متشدداً في منطقة سيناء يوم الأربعاء وذلك بعد أن هاجم رجال مسلحون عدة حواجز تفتيش أمنية.

وقال لرويترز "تجحنا في دخول قرية التومة وقتلنا 20 إرهابياً ودمرنا ثلاث مركبات مدرعة للإرهابيين والعمليات لا تزال مستمرة". وقد جاء هجوم الجيش في أعقاب مقتل 16 من حرس الحدود بالرصاص يوم الأحد الماضي في هجوم ألقى اللوم فيه جزئياً على متشددين فلسطينيين. وقال القائد العسكري إن الجيش تلقى معلومات تفيد أن المتشددين موجودون في قرية التومة.

وأضافت وكالة معاً الإخبارية، 2012/8/8 نقلاً عن مراسلها في العريش، وبيت لحم، أن مصدراً أمنياً مصرياً كبيراً قال لوكالة معاً، انه وعلى الرغم من عدم وصول الدعم العسكري المنشود الذي وعدت به القيادة المصرية والمجلس العسكري من قوات برية وطائرات مروحية، إلا أن تأكيدات الأمن تشير إلى بدء وضع خطط أمنية لمداهمات ومواجهات مسلحة قد تقع في الساعات القادمة في مناطق الشيخ زويد ورفع. وأضافت المصادر العسكرية أن الأجهزة الأمنية تجري اتصالات مع مشايخ البدو لتحديد المناطق المفترض مداومتها والعناصر الملاحقة، والتي أوضح شهود عيان أن هذه العناصر أجرت تدريبات عسكرية في منطقة العذرة في الشيخ زويد، والواد الأزرق على الحدود مع الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وتابعت المصادر الأمنية: إن قرابة 1500 إلى 2000 مقاتل من الجماعات المتطرفة ينتمون لجماعات عديدة على رأسها القاعدة وحزب الله وعناصر فلسطينية متطرفة من قطاع غزة تلقت تدريبات على أعلى مستوى في التعامل مع قذائف "ار بي جي" والصواريخ والمدافع المضادة للطائرات، خاصة أنها أطلقت 3 صواريخ وسط سيناء على سبيل التجربة وهي محلية الصنع. وقد ورد ذكر بعض القيادات من هذه الجماعات المتطرفة منها "كمال علام" والذي يقود احد هذه المجموعات المتطرفة في سيناء.

وبحسب المصدر الأمني فقد جرى تنسيق بين مصر و"إسرائيل" بشأن إدخال قوات وطائرات سواء لتصوير المناطق الحدودية أو لغطاء جوي خلال عملية الدهم المقررة.

هذا وقال المصدر إن مصر تسلمت من الجانب الإسرائيلي جثث ستة من منفذي الهجوم منها خمسة متفحمة بشكل كامل باستثناء جثة واحدة ملامح الوجه سليمة ولا تنتمي لبدو سيناء وتميل إلى الجانب الفلسطيني، كما قال المصدر، مضيفاً أن الأجهزة الأمنية تعول في الكشف عن هذه العناصر بواسطة فحص "DNA" باستثناء الجثة السادسة الواضحة.

ويقول مصدر امني لـ"معا" إن مصر تخشى من فتح معبر رفح، وإنما تدرس تحويله إلى منطقة حرة وهو ما سيعزز الانقسام الفلسطيني، وتأمل مصر في اتخاذ هذه الخطوة بعد عودة الرئيس الفلسطيني إلى قطاع غزة.

#### 49. الرئاسة المصرية ترفض الجزم بمشاركة الفلسطينيين بهجوم سيناء

القاهرة - محمد صلاح: أعلنت مصادر مصرية أن السلطات الأمنية تمكنت من تحديد هوية منفذي الهجوم على الجنود المصريين في رفح المصرية الأحد الماضي، بينهم بعض المعروفين بانتمائهم إلى "جيش الإسلام" في قطاع غزة ارتدى عدد منهم أحزمة ناسفة، وكشفت مصادر أمنية مطلعة على التحقيقات التي تجريها السلطات المصرية لجريدة الحياة أن الهجوم شارك فيه "انتحاريون" يرتدون أحزمة ناسفة، فيما روى أحد الجنود المصابين في الهجوم أن المسلحين نفذوا عملية إعدام في عدد من الجنود للتأكد من مفارقتهم الحياة بإطلاق النار على رؤوسهم. وصرح القائم بأعمال الناطق باسم الرئاسة المصري ياسر علي بأن المعلومات المتوافرة عن مرتكبي الهجوم "ليست كاملة أو دقيقة"، رافضاً الجزم بمشاركة فلسطينيين في العملية.

الحياة، لندن، 2012/8/8

#### 50. مرشحة لمنصب مستشارة رئيس مصر: الجثث التي سلمتها "إسرائيل" قد تكون لأسرى فلسطينيين

القاهرة: أبدت هبة رؤوف، المرشحة لمنصب مستشارة الرئيس المصري، شكوكها إزاء مدى التعاون الذي أبداه الجانب الإسرائيلي فيما يتعلق بحادث تفجيرات سيناء. وقالت رؤوف في تصريحات نشرتها على صفحتها الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، يوم الثلاثاء 8/7، "إن التعاون الإسرائيلي في حادث تفجيرات سيناء يوم الأحد الماضي، يثير الشكوك"، على حد تقديرها. ورجّحت أستاذة العلوم السياسية، أن تكون الجثث التي سلمها الجانب الإسرائيلي للسلطات المصرية على أنها تعود لمنفذي الهجوم الذين قضاوا بغيران الجيش الإسرائيلي، هي جثث أسرى فلسطينيين كانوا معتقلين في سجون الاحتلال، قائلة "لست شخصياً على ثقة أن الجثث التي سلمتها تل أبيب للقاهرة لن تكون لأسرى كانوا معتقلين لديها أو لأبرياء، لغاية توريث قبائل أو قوى أو فصائل فلسطينية في المسألة"، حسب رأيها.

قدس برس، 2012/8/7

### 51. رئيس جهاز المخابرات المصرية: علمنا مسبقاً عن هجوم سيناء

القاهرة: قال رئيس جهاز المخابرات العامة المصرية اللواء مراد موافي، إن "مصر كانت لديها معلومات بوقوع الحادث في رفح والعناصر المشتركة فيه"، مشيراً إلى أن هذا الحادث "لا يمكن أبداً أن يشكك في قدرة الأجهزة الأمنية ويقظتها في سيناء". وأضاف لوكالة "الأناضول التركية" عقب لقائه بالرئيس المصري محمد مرسي الثلاثاء أن "المعلومات الأولية تؤكد أن العناصر الإجرامية التي ارتكبت الحادث من جماعة تكفيرية منتشرة في سيناء وغزة".

وردًا علي سؤال حول عدم قيام الأجهزة الأمنية بمنع هذه الهجمات طالما توفرت المعلومات لدى الأجهزة المعنية، قال موافي: "نعم كان لدينا معلومات تفصيلية بالحادث لكننا لم نتصور أبداً أن يقتل مسلم أخاه المسلم ساعة الإفطار في رمضان".

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/8/8

### 52. "الوطن" المصرية: الأمن المصري وحماس يرصدان عناصر من تنظيم "جلجلة" شاركت في هجوم رفح

أيمن محسن: أكدت مصادر مطلعة لـ"الوطن" أن الأجهزة الأمنية بشمال سيناء رصدت بعض العناصر المشتبه في تورطها في أحداث هجوم رفح، الذي راح ضحيته 15 جندياً وأصيب 7 آخرون. وأشارت المصادر إلى "بدء حملات أمنية شرسة على الفور ضد خلايا موجودة في سيناء، تضم متطرفين يعتنقون مناهج دينية متطرفة"، لافتاً إلى أن العناصر "من سيناء وغزة".

ومن جهة أخرى، أكد مصدر في حكومة حماس في قطاع غزة عن رصد الحركة "بعض العناصر التابعة لتنظيم جيش الإسلام "جلجلة" قد يشتبه في تورطهم في الهجوم، فضلاً عن تحديد بعض العناصر التابعة للتنظيم التي اختفت نهائياً من قطاع غزة خلال الأسابيع الماضية، والمتوقع عبورها من الأنفاق للمشاركة في مجزرة رفح".

وتواصل الجهات السيادية المصرية وحكومة حماس مباحثاتهما للقضاء على كافة العناصر التي تشكل خطورة على الأمن المصري، وعلمت "الوطن" عن نية حماس تسليم أي متورط فلسطيني من قطاع غزة للحكومة المصرية لمواصلة التحقيق في هذه الجريمة ومعرفة تفاصيل عن التنظيم لتتبعه والقضاء عليه خلال الأيام المقبلة.

ومن جهة أخرى، أكدت مصادر أمنية مصرية "انطلاق حملات أمنية مكثفة في سيناء للقبض والقضاء على الجماعات المتطرفة، بعد أن تم رصد بعض الخيوط والمعلومات عنها بالتعاون مع حكومة حماس".

الوطن، مصر، 2012/8/8

### 53. "الشرق الأوسط": أصابع الاتهام في هجوم سيناء تشير لتنظيم "التوحيد والجهاد"

القاهرة، العريش - عبد الستار حتيتة، يسري محمد: قالت مصادر أمنية وإسلامية مصرية أمس إن أصابع الاتهام في حادث سيناء تشير لتنظيم "التوحيد والجهاد" العامل بين غزة ومصر، والذي تأسس بالاندماج بين فريقين تكفيريين، ويعد من أخطر الجماعات المسلحة على جانبي الحدود. وأضافت المصادر أنه توجد عناصر متشددة بسيناء تجيز قتل رجال الشرطة والجيش المصريين. وتابعت المصادر، أنه من المعتقد أن

الجماعة نفسها تقف وراء التفجيرات التي أودت بحياة 16 ضابطاً وجندياً مصرياً قرب الحدود المصرية يوم الأحد الماضي، مشيرة إلى أن جماعة "التوحيد والجهاد" تعرف أيضاً باسم تنظيم "القاعدة والجهاد" ويتخذ من قطاع غزة وبعض جبال سيناء مقراً له.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/8/8

#### 54. وزير الداخلية المصري: لم يتم حتى الآن تحديد هوية منفذي هجوم سيناء

القاهرة - أحمد يوسف: أكد وزير الداخلية المصري اللواء أحمد جمال الدين أن الأجهزة الأمنية لم تتمكن حتى الآن من تحديد شخصية وهوية منفذي هجوم رفح الإرهابي الذي أسفر عن استشهاد 16 ضابطاً ومجنداً وإصابة 7 آخرين من بينهم ثلاثة في حالة خطيرة. وقال اللواء جمال الدين لجريدة الشرق الأوسط إن أجهزة الأمن ما زالت تقوم حتى الآن بتشريح جثث ومناظرة بصمات منفذي العملية وتحليل الحمض النووي الخاص بها للوقوف على هوياتهم، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن الأجهزة الأمنية بدأت في تمشيط المناطق الحدودية بين مصر و"إسرائيل" للبحث عن أي أدلة تقودها إلى تحديد شخصية الجناة.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/8/8

#### 55. السفير المصري في رام الله: لن نسمح بعقاب جماعي لغزة وإغلاق المعبر استثنائي

غزة - جمعة يونس: أكد السفير المصري لدى السلطة الفلسطينية ياسر عثمان أن مصر لن تسمح بأي عقاب جماعي لقطاع غزة، وأن إجراءات تخفيف الحصار الإسرائيلي عن غزة وصولاً إلى رفعه ما زالت هي الهدف الذي تسعى له مصر وتعمل من أجله لصالح جموع الشعب الفلسطيني في غزة. وفيما يتعلق بإغلاق معبر رفح، فأكد عثمان، في تصريح لوكالة صفا الثلاثاء، أنه إجراء استثنائي مؤقت فرضته الظروف الأمنية الاستثنائية في أعقاب الهجوم الذي تعرضت له قوة من الجيش المصري في رفح استشهد خلاله أكثر من 16 جندي وأصيب 7 آخرون.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/8/7

#### 56. مسؤول أمني مصري: أكثر من 1200 نفق تستخدم في التهريب بين مصر وغزة

القاهرة - أحمد يوسف: قال نائب مدير المباحث الجنائية بقطاع مصلحة الأمن العام المصري اللواء سيد شفيق إن هناك أكثر من 1200 نفق بين مدينتي رفح المصرية ورفح الفلسطينية يستخدمها المهربون في تهريب الأشخاص والأسلحة من وإلى مصر، بالإضافة إلى تهريب المواد البترولية والغذائية من مصر إلى فلسطين بدعوى مساندة الشعب الفلسطيني، وإنه يتم حالياً اتخاذ اللازم بالتنسيق مع القوات المسلحة لتدمير تلك الأنفاق وإحكام السيطرة الأمنية على الأوضاع بسيناء.

وأضاف شفيق أن المعلومات التي وردت لأجهزة الأمن تؤكد وجود عناصر فلسطينية تابعة لجماعتي "التوحيد والجهاد" و"جيش الإسلام" في سيناء واعتزامهم القيام بأعمال عدائية وتفجيرية خلال المرحلة المقبلة، مؤكداً أنه تم رفع درجة الاستعداد الأمني بشمال سيناء والبدء في تمشيط منطقة جبل الحلال الذي يعد بؤرة لتجمع العناصر الإرهابية نظراً لوعورتها، لتصفية تلك البؤر.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/8/8

## 57. مصر تتحرك لإغلاق أنفاق غزة بعد هجوم سيناء

القاهرة، رفح (مصر) - محمد عبد الرؤوف، يسري محمد: قالت مصادر أمنية مصرية إن معدات ضخمة وصلت إلى المنطقة الحدودية برفح المصرية أمس تمهيداً لاستخدامها في عمليات ردم الأنفاق الحدودية المنتشرة على طول الشريط الحدودي بين مصر وقطاع غزة في خطوة اتخذتها أجهزة الأمن المصرية عقب الهجوم المسلح الذي استهدف النقطة الحدودية القريبة من معبر كرم أبو سالم على الحدود بين مصر و"إسرائيل".

الشرق الأوسط، لندن، 2012/8/8

## 58. عمرو موسى يدعو لإغلاق معبر رفح نهائياً

الوكالات: دعا الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية عمرو موسى إلى إغلاق معبر رفح البري والأنفاق المنتشرة على طول الحدود بين مصر وقطاع غزة بشكل تام، وذلك لفرض الأمن في جزيرة شبه سيناء. وقال في بيان صحفي له: "أنفق مع قرار إغلاق معبر رفح الذي لا بد أن يُستكمل بإغلاق الأنفاق بالكامل طالما أصبح المعبر والأنفاق مصدراً قوياً لاحتمال التسرب إلى سيناء". واتهم المقاومة الفلسطينية باستخدام سيناء في أعمال المواجهة مع "إسرائيل" دون أي اهتمام بالسيادة المصرية ولا بالظروف التي تمر بها مصر، مطالباً في الوقت ذاته الرئيس المصري محمد مرسي بتعديل الملاحق الأمنية لمعاهدة السلام المصرية الإسرائيلية حتى تتمكن الجهات الأمنية والقوات المسلحة من فرض الأمن في سيناء ومراقبة الحدود ووقف التسريبات "الإرهابية". كما حذر موسى "إسرائيل" من أية محاولات للمساس بالسيادة المصرية أو أي مؤامرات تحيكتها في هذا الإطار.

موقع فلسطين أون لاين، 2012/8/7

## 59. نائب سابق عن سيناء: تحميل "إسرائيل" مسؤولية مجزرة سيناء منق "غير صحيح"

القاهرة - محمود محسن: قال سلامة الرقيعي، النائب البرلماني السابق عن محافظة شمال سيناء التي شهدت هجوماً إرهابياً قبل يومين أودى بحياة 16 ضابطاً وجندياً مصرياً، من قوات الجيش والشرطة المصرية، إن هناك بعض العناصر الجهادية قليلة العدد تنمو في ظل ما تعيشه البلاد من حالة الفوضى. وعن مسؤولية الحادث قال الرقيعي: "لا يجب أن نحمل كل شيء لإسرائيل وأن نعتبر كل شيء غير صحيح تقوم به إسرائيل فهذا منق غير صحيح، فليس من المنطقي أنه في كل حادثة يخرج علينا البعض ويحمل إسرائيل المسؤولية فهو أمر أعقد أن به تجاوزاً يجب معرفة من المخطئ الحقيقي ومعاقبته، لأن إسرائيل ليس من مصلحتها أن يكون هناك عدم استقرار بسيناء لأن قراءة المشهد عن قرب تفرض أن يتم معالجة الأمر بصفة دائمة وأن تكون المعالجة من كافة الجوانب الأمنية وحل القصور الموجود، والنظر إلى الجانب الاقتصادي وتلبية مطالب أبناء سيناء في الحصول على الأرض مما يساعدهم على تنمية المنطقة اقتصادياً وزراعياً، كما يتم بناء المصانع والبدء في مشروع تنمية حقيقية في سيناء، بالإضافة إلى الجوانب السياسية والحرص على معاملة أبناء سيناء على أنهم جزء أصيل من الوطن، وألا تتم معاملتهم على أنهم جزء طارئ أو غير أصيل من البلاد".

الشرق الأوسط، لندن، 2012/8/8

## 60. 29 حزباً مصرياً يطالبون بإعادة النظر في الملاحق الأمنية لمعاهدة "كامب ديفيد"

نورا فخرى، وإيمان علي: أصدر 29 حزباً سياسياً وتحالف ونقابة بياناً عقب اجتماعهم مساء يوم الاثنين، شددوا خلاله على خطورة الوضع الأمني في سيناء وأهمية إيجاد حلول شاملة تبدأ باستعادة الأمن وتأمين الحدود، وتمديد اتخاذ خطوات جديّة وسريعة تجاه تنمية سيناء والاهتمام بأهلها الذين ظلموا طوال السنوات الماضية واعتبار هذا من أولويات المرحلة القادمة.

وانتقدت الأحزاب على أهمية إعادة النظر في الملاحق الأمنية لمعاهدة السلام المصرية الإسرائيلية فيما يخص أعداد وتوزيع القوات المصرية بسيناء، حتى تتمكن الجهات الأمنية والقوات المسلحة من فرض الأمن ومراقبة الحدود، بما يؤكد السيادة الكاملة على التراب المصري.

وشددت الأحزاب على أهمية وضع ضوابط وآليات ورقابة صارمة على المعابر المصرية الفلسطينية بما يلغى تماماً الحاجة لوجود الأنفاق التي يتم استخدامها في تهريب الأسلحة والعناصر الإرهابية لمصر، بجانب التنسيق مع الجانب الفلسطيني فيما يخص حماية الحدود وآليات استخدام المعابر في المستقبل بما يضمن عدم استغلالها في تنفيذ أي مخططات إرهابية.

وأكدت الأحزاب على ضرورة تفهم كل الأطراف في المنطقة أن مصر لم تقبل بأي مساس بأمنها وسلامة أبنائها وأراضيها وأن العبث لن يقابل فقط بالشجب والإدانة مهما كانت الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد، وذلك في ضوء الإشارات ودلالات ما نشرته أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية من أجل مكافحة الإرهاب الإسرائيلي يوم 2 أغسطس مطالبة فيها إخلاء سيناء من الإسرائيليين وكذلك تصوير الحادث منذ بدايته.

اليوم السابع، القاهرة، 2012/8/7

## 61. الجماعة الإسلامية المصرية تدعو حكومة قنديل للتنسيق مع حماس لحماية الحدود

القاهرة: دعا د. عصام درباله، رئيس مجلس شورى الجماعة الإسلامية في مصر، حكومة بلاده إلى التنسيق مع حركة حماس لحماية الحدود بين الجانبين. وقال درباله، في بيان له يوم الثلاثاء 8/7 "إن جميع أبناء الجماعة بمن فيهم المفرج عنهم أخيراً يدينون هذه الحادثة الإجرامية ويقفون داعمين للرئيس المنتخب والقوات المسلحة المصرية الباسلة في مواجهة أي جهة متورطة في مواجهة هذا العمل الغادر الخسيس، سواء كانت مجموعات تكفيرية أو تابعة للقاعدة أو مجموعات مخترقة من الموساد الصهيوني أو مجموعات تسعى لفرض مواجهة على الدولة المصرية بغير إرادتها". وأضاف أنه "إذا كانت الجهة المتورطة في قتل جنود مصر البواسل تهدف إلى إعطاء إحساس بعدم القدرة على السيطرة على حفظ الأمن في سيناء وإيجاد قطعة وتوتر ما بين الفلسطينيين والمصريين، وإيجاد حالة من الاضطراب بما يضعف من موقف الرئيس فيجب علينا جميعاً أن نتحد لإفشال هذه الأهداف التي تستهدف حاضراً مصر ومستقبله".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/8/7

## 62. الأزهر يؤكد تعرض المسلمين والمسيحيين للظلم في إسرائيل

القاهرة: أكد شيخ الأزهر د. أحمد الطيب لمبعوث الرئيس الأمريكي، رشاد حسين أن المسلمين والمسيحيين الذين يعيشون داخل الكيان الصهيوني، يعانون من تشدد وتطرف من جانب الصهاينة والحكومة ذاتها، لدرجة أنه يتم منع المسلمين من أداء صلواتهم بسهولة وحرية وكذلك المسيحيين.

الخليج، الشارقة، 2012/8/8

### 63. اللوبي الإسرائيلي يطالب واشنطن بالتلويح بالمساعدات لإجبار مصر على التعاون مع "إسرائيل"

واشنطن - حنان البدرى: طالبت زعامات محسوبة على اللوبي الإسرائيلي بالولايات المتحدة الإدارة الأمريكية بالضغط على العسكريين المصريين والرئاسة المصرية، للتعاون ولو سراً مع "إسرائيل" لتأمين سيناء، وذلك باستخدام ورقة المساعدات العسكرية لمصر تلويحاً بتحويلها لمساعدات أمنية. وربط روبرت ساتلوف رئيس معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى التابع لايبيك الهجوم الذي أودي بحياة 16 من الضابط والجنود المصريين في منطقة رفح بسيناء، وحوادث تعرض خط الغاز المصري الواصل إلى "إسرائيل" والأردن، واعتبر هذه الحوادث تمثل "خطراً شديداً" على استقرار سيناء والمنطقة، وأن هذا الهجوم سيكون له آثار أمنية بعيدة المدى بالنسبة لأمن المنطقة.

وطالب ساتلوف واشنطن بسرعة القيام بخطوتين أساسيتين عبر كل من العسكريين المصريين وحكام مصر الإسلاميين وذلك: أولاً بإبلاغ الرئيس المصري أن رده على الهجوم سيكون أول دلالة حقيقية على التزامه بما تعهد به حول التزامه بالاتفاقيات الدولية واتفاقية كامب ديفيد مع "إسرائيل"، فمرسي الذي أصدر تصريحاً يدين فيه الهجوم ويتعهد بمعاقبة مرتكبيه سمح في نفس الوقت للإخوان المسلمين بإصدار "تصريح مسموم" اتهموا فيه الموساد الإسرائيلي بأنه وراء الهجوم ويحذرون فيه المصريين من أولئك اللذين يريدون تخريب الثورة، لذا فعلي مرسى، حسب ساتلوف، أن يؤكد بشكل حاسم وغير علني ما يثبت أنه زعيم مسؤول يرغب في الحصول على التأييد الدولي لمساعدة بلده المتعثر اقتصادياً، وأنه لا يمكنه ممارسة ألعاب الأطفال بالتلاعب مع الرأي العام المصري، وبالتالي فإن أي محاولة لمنع الهجمات في سيناء تستلزم التعاون مع "إسرائيل" ولو حتى بشكل سري وهو ما لا يمكن تحقيقه في مناخ من الاتهامات العلنية، في إشارة لمحاولة تتصل مرسى من قيامه بالرد على رسالة من الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز إليه الأسبوع الماضي.

وثانياً، إن على واشنطن وعلى صانع القرار الأمريكي إعادة التأكيد للعسكريين المصريين بأن سيناء عنصر أساسي في اتفاقية "كامب ديفيد"، وبالتالي فإن استمرار أمريكا في منح مصر المساعدات العسكرية مرتبط بجدية مصر في وضع أفراد ومعدات كافية لأداء الوظيفة المطلوبة في سيناء. وذهب ساتلوف للتحدث تفصيلاً عما وصفه بسماع "إسرائيل" بوضع 7 كتائب مصرية إضافية في سيناء (قانوناً ليست لدي هذه القوات المعدات الكافية)، كما تقادت القيام بدوريات في مناطق المسلحين لاسيما في العريش ورفح، لذا فالتواجد المصري على الحدود غير مؤهل لدرجة أن الدوريات الإسرائيلية اضطرت لتقديم الطعام وضروريات أخرى للقوات المصرية.

ومضي ساتلوف ناصحاً صانع القرار الأمريكي بأن يفهم المشير طنطاوي وزملاءه أن يرسلوا إلى سيناء القوات المناسبة، وإلا فستكون هناك تداعيات، لأن الفشل في القيام بذلك من شأنه أن يؤدي إلى إعادة نظر أمريكا في نوعية المساعدات العسكرية لمصر لكي تتناسب مع المتطلبات الحالية.

الخليج، الشارقة، 2012/8/8

### 64. سفينة تبحر من اسكنديناوة لتحدى حصار غزة

أوسلو - عمر خليل، عماد عمر: قال منظمو رحلة بحرية إن جماعات نشطاء من اسكنديناوة سترسل سفينة معونة من المقرر أن تبحر يوم الثلاثاء إلى قطاع غزة على أمل تحدي الحصار الذي تفرضه "إسرائيل" على القطاع وجذب الانتباه الدولي إلى الصراع. وقال تورشتاين دال، زعيم الفرع النرويجي لجماعة (سفينة

إلى غزة)، "هدفنا هو هدف الأسطول السابق نفسه وهو وضع نهاية لحصار غزة من خلال تحدي البحرية الإسرائيلية". وأضاف لرويترز في ميناء أوسلو "هذه المرة ستكون مهمة الإسرائيليين سهلة في منعنا من مواصلة الرحلة لأن عددنا سيكون قليلاً وسنلتزم بشكل صارم بنبذ العنف". وأغلب داعمي رحلة السفينة إستيل جماعات سويدية ونرويجية. وستبحر السفينة التي يبلغ طولها 53 متراً من أوسلو يوم الثلاثاء ويأمل منظمو الرحلة أن تتضمن إليها عدة سفن أخرى خلال الرحلة قبل وصولها إلى المياه المقابلة لقطاع غزة في تشرين الأول/أكتوبر.

وكالة رويترز، 2012/8/7

## 65. اعتداء سيناء و"مكاسبه": فرصة لتقارب مصري - إسرائيلي.. وأميركا ستلعب دوراً

(«السفير»): لم تكن العملية التي شنتها مجموعات مسلحة على القاعدة العسكرية في سيناء، الأحد الماضي، الأولى من نوعها، لكنها كانت الأقسى والأكثر دموية وتنظيماً منذ سنوات طويلة. بدا واضحاً أن العملية جاءت في سياق تصعيد العنف في منطقة حساسة وفق اعتبارات عدة، ومع أن هوية المسؤولين عن قتل 16 جندياً مصرياً وسرقة آليات عسكرية ظلت مجهولة حتى الساعة، إلا أن تداعيات ما ارتكبه، والتحديات التي تشكلها لكل من مصر وفلسطين وإسرائيل، برزت إلى الواجهة منذ اللحظات الأولى لوقوع الاعتداء.

تحول سيناء إلى بؤرة للقاعدة، التحدي الذي يواجهه الرئيس المصري محمد مرسي، داخلياً وإقليمياً، مستقبل العلاقات المصرية الفلسطينية والمصرية - الإسرائيلية... كل هذه العناوين استحوذت على اهتمام المتابعين الغربيين أمس، في وقت كان هناك ما يشبه الإجماع على تحول منطقة سيناء إلى مركز للإسلاميين المنظرين، وعلى صعوبة اجتثاث هذه الظاهرة من المنطقة لأسباب عدة أبرزها اتفاقية «كامب ديفيد» والإجحاف التاريخي الذي عاناه بدو سيناء من الحكومة المصرية. في المقابل، غاب أي تلميح حول استفادة محتملة لإسرائيل من الحادث، لا سيما بعد انتعاش علاقات «مصر الجديدة» مع حركة «حماس» مؤخراً. بداية، اعتبرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن الهجوم، الذي كان «الأكثر دموية على الجنود المصريين مؤخراً»، يُنظر إليه على أنه «اختبار حاسم وفرصة حاسمة للعلاقة الحديثة نسبياً بين الرئيس الإسلامي وإسرائيل».

وبات السؤال حالياً، وفقاً لـ«نيويورك تايمز»، يتمحور من جهة حول ما إذا كان مرسي سيجعل سيناء من ضمن أولوياته فعلاً، وذلك وسط تحديات كثيرة تواجهه، ومن جهة أخرى حول ما إذا كانت إسرائيل ستقدم تنازلات متعلقة بتعديل اتفاقية «كامب ديفيد» بما يسمح لمصر بوجود عسكري أكبر في المنطقة. وفي هذا السياق، نقلت الصحيفة عن نائب وزير الخارجية الإسرائيلي قوله إن «هناك تقارباً حقيقياً في المصالح الآن، وهذا ما يجعلنا أقرب إلى مرسي». من جهته، يعول المحلل السياسي هليل فريش على هذا الاعتداء «لكي يدرك مرسي أن هناك أعداء لبلده أكبر من إسرائيل»، وهكذا «تتغير قواعد اللعبة».

من ناحية أخرى، اعتبرت الصحيفة أن ما حصل يهدد العلاقات المتنامية بين مصر وحركة «حماس»، في وقت رأت أن المتضرر الأكبر كان قطاع غزة الذي دخل في الحصار مرة أخرى بعد إغلاق المعبر التجاري الوحيد لديه مع مصر، وهو ما سلط الضوء عليه صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» معتبرة أن هجوم سيناء عزل غزة عن العالم الخارجي، وأعاد إلى أهل القطاع ذكريات مريرة عن الحصار الإسرائيلي الذي

حرمهم من أبسط احتياجاتهم الأساسية. ونقلت الصحيفة عن غزاويين عاديين شكواهم من إقفال المعابر، وخوفهم من عدم فتحها مرة أخرى، كما استبعدهم لإمكانية ضلوع «حماس» في الاعتداء. من جانبها، اتهمت «واشنطن بوست» الأميركية «الميليشيات المسلحة» بارتكاب الهجوم، قائلة إن أهداف الميليشيات التي تمركزت في المنطقة غير واضحة، لكن أفراد القبائل البارزة في سيناء يقولون إنهم مدفوعون برغبة في الانتقام من الانتهاكات التي قامت بها قوات الأمن المصرية ضدهم، بالإضافة إلى تعاطفهم مع مأزق الفلسطينيين.

ونقلت الصحيفة عن رؤساء قبائل بدو خبيراً يفيد أن الخلايا المتطرفة الإسلامية المسلحة أنشأت معسكرات تدريب في شمال سيناء في الشهور الأخيرة، وقامت بهجمات عدة ضد قوات الأمن المسلحة. وكانت «لوس أنجلوس تايمز» نقلت عن عدد من البدو مخاوفهم من نمو التطرف في منطقتهم، لا سيما أن ثقافتهم تقتضي تأمين الملاذ لمن يطلب ذلك، وهذه المخاوف يعززها انضمام كثيرين منهم إلى صفوف الجماعات المتطرفة التي تتلقى السلاح من ليبيا والسودان.

من ناحية ثانية، لفتت «واشنطن بوست» إلى إمكانية أن تصب المساعدة العسكرية الأميركية الحالية لمصر في إطار ما سيكون، في أفضل الأحوال، حملة صعبة وطويلة لإعادة النظام إلى «موطن جديد للتطرف في المنطقة»، كما يمكن للقوات المصرية أن تستفيد من التدريبات التي تلقتها في مجال مكافحة الإرهاب ومن المعدات الاستخبارية التي تتلقاها.

ما سبق يوحي بأن أميركا تنوي الدخول على خط صراع «القاعدة» في سيناء كذلك، حيث اعتبرت «وول ستريت جورنال» أن سيناء تتحول إلى «ميني أفغانستان»، مشيرة إلى «الدور الإيجابي الذي تلعبه السياسة الخارجية الأميركية في احتواء هذه الظاهرة، حيث نجحت في الجزائر وفي بلدان عديدة عبر التكنولوجيا التي تقدمها وبفضل طائراتها من دون طيار». في وقت لفتت الصحيفة إلى أن مصر يجب أن تلجأ إلى المبدأ الصارم لمكافحة الإرهاب، ما قد يخدم إدارة أوباما في تصحيح توجهاتها في التعامل مع مصر ما بعد الثورة.

وفي السياق ذاته، أكد روبرت سائلوف من «معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى» أنه «يتعين على صنّاع القرار الأميركيين أن يؤكدوا مجدداً للجيش المصري أن واشنطن تنظر إلى تأمين سيناء باعتباره جانباً ضرورياً للسلام المصري - الإسرائيلي، وأن استمرار تقديم مساعدات عسكرية كبيرة مرهون بالجهود التي تستثمر لإتمام هذه المهمة. فالفشل في توجيه الأشخاص والموارد يمكن أن يؤدي إلى إعادة تقييم شاملة للمساعدات العسكرية الأميركية لمصر».

السفير، بيروت، 2012/8/8

## 66. ممكن آخر لأمن مصر القومي ولل قضية الفلسطينية

ماجد الشّيح

تؤكد «عملية الماسورة» في سيناء مساء الاثنين الماضي، ما كان في حسابان الجهات المعنية والمختصة في كل من مصر وإسرائيل، لا سيما الجهات الاستخباراتية والعسكرية التي توقعته قيام بعض الجهات «الجهادية» بعمل ما انطلقاً من سيناء، قد تجر «الوضع المتحضر» أساساً في أعقاب تداعيات ثورة 25 يناير، إلى ما يمكن تسميته بـ «الوضع العدائي غير المكتمل». هذا من جهة، ومن جهة أخرى يمكن عملية ملتبسة من هذا القبيل أن تجر إلى وضع عدائي بين مصر وقطاع غزة، تجد إسرائيل نفسها تقف على

«الحياد» تتفرج على صراع أو حرب بالوكالة بين طرفين شقيين، لا مصلحة لهما في تفجير مثل هذا الصراع أو خوض تلك الحرب التي أرادت أو تريدها إسرائيل، ولكن بعيداً من تأثيراتها في جبهتها الداخلية. العملية في حد ذاتها وعند الحدود التي انتهت إليها، لم تكن لتصيب الإسرائيليين بأي أذى أو ضرر سياسي أو عسكري، بل على العكس؛ ما أدت إليه، كان توجيه الضرر والأذى السياسي والعسكري للجانب المصري أولاً، ومن ثم للجانب الفلسطيني في قطاع غزة ثانياً، وفي شكل مركز، لا سيما لجهة تداعيات العملية التي ألحقت ضرراً مضاعفاً بمواطني القطاع، من هم في الداخل ومن هم في الخارج كذلك، هذا يعني وبصريح العبارة أن الطرف الذي استفاد من العملية، وكان قد سعى قبلها للاستفادة من تطور من هذا القبيل؛ هو إسرائيل وحدها.

ففي الآونة الأخيرة، عمدت إسرائيل وعبر أجهزتها الاستخباراتية والإعلامية، للترويج لسيناريوات حرب محتملة مع مصر، حرب لا يريدونها الطرفان، ومع ذلك يمكن أن تحصل، أو يحصل ما يشابهها من حروب بالوكالة؛ والعملية الأخيرة هي واحدة من سيناريوات قد يكون دافعها الأساس، الدخول إلى معتركات ترفع عن إسرائيل تكلفة خوض حرب أو حروب جديدة، يمكن تقاديتها بعمليات ملتبسة ومصطنعة، تبعد كأس الموت عن جنودها ونيران القذائف والصواريخ عن مستوطناتها.

وكان باحثان إسرائيليان خلصا أخيراً، في دراسة عن العلاقات المصرية - الإسرائيلية، إلى أن إسرائيل يجب أن تعمل بحكمة لإيقاف ما سماه «مفعول الشحنات المتفجرة» التي قد تؤدي إلى تصعيد العلاقات بين الدولتين، مشيرين إلى أن إحدى القضايا التي ستطرح قريباً هي تغيير السياسة المصرية في غزة، مع تأكيد فتح معبر رفح ورفع الحصار، مؤكداً أن حكومة نتانيا هو يمكن أن تستبقي تلك الخطوة بالتنسيق مع الجانب المصري لفتح المعبر، ورفع الحصار والحيلولة دون فرض هذا الوضع عليها. لكن ما حصل ويحصل اليوم في أعقاب «عملية الماسورة» وتداعياتها، هو عكس هذا تماماً، حيث جرى قطع الطريق على سيناريو كهذا، في وقت بات إغلاق معبر رفح وتدمير الأنفاق والحصار أكثر إحكاماً من ذي قبل، ما يؤثر إلى توجهات مقصودة، هي بمثابة «مكمن استراتيجي» سعت إسرائيل وتسعى للاستفادة منه وحدها، في معزل عن مصر وعن حركة «حماس» في غزة، التي باتت أكثر انكشافاً أمام الشقيق المصري الذي وضعت بيضها كله في سلته رهاناً عليه، للخروج من حلقة الحصار والعزلة السياسية الخانقة. وتكراراً لعملية إيالات (جرت في آب - أغسطس 2011) التي بقيت يتيمة، كذلك هي «عملية الماسورة» في سيناء، يتوقع لها أن تبقى يتيمة؛ إلا إذا كان هناك من يسعى لاستثمارها في ما خفي ويخفي من أهداف مضمرة.

وكانت مجلة «إسرائيل ديفنس» نشرت هذا الشهر تقريراً للباحث في الشؤون الأمنية العسكرية الإسرائيلية إيهود عيليم، تناول سيناريوات حرب محتملة بين مصر وإسرائيل. اعتبر في مطلعته أن «الثورة المصرية وتزايد القوة السياسية لجماعة «الإخوان المسلمين» في مصر قد يتسببان بمناوشات بين مصر وإسرائيل. ويوضح أن ثمة أسباباً عدة لذلك، ومن بينها العلاقة الوثيقة بين حركة «حماس» و «الإخوان المسلمين» عبر شبه جزيرة سيناء المنزوعة السلاح. ويرى أن في ظل ظروف خطيرة، قد تتدلع مواجهة تقليدية بين الدولتين، أقله على نطاق محدود. ويضيف أن في أي نزاع مستقبلي بين مصر وإسرائيل، فإن عناصر من النزاعات السابقة بين الدولتين، سيكون لها وزن كبير، لافتاً إلى أن من أهم هذه العناصر هو أن ميدان المعركة سيكون في سيناء مرة أخرى.

إضافة إلى ذلك، رأى باحثان إسرائيليان (أوري بيرلوف وأودي ديكل) في دراسة تحليلية منشورة في موقع «نيوز وان» الإسرائيلي أن الحوار الداخلي في مصر على شبكات التواصل الاجتماعي، يؤكد وجود تحديات

متوقعة للعلاقات بين مصر وإسرائيل. وأشار إلى أن التوقع السائد في حوار المصريين على الشبكة العنكبوتية هو أن نشوب مواجهة مسلحة بات احتمالاً غير مستبعد، على رغم أن الجانبين لا يريدان حدوث ذلك، سواء بسبب التغيير المتوقع في سياسات مصر حيال حماس وغزة، أو بسبب العجز المصري عن التعاطي مع تحديات السيطرة وتفاقم الجريمة في سيناء والجمود في مسيرة السلام.

وأشار الباحثان إلى خمس قضايا رئيسة قد تؤدي إلى نشوب الحرب بين مصر وإسرائيل، أولها التحدي الأمني الكبير المائل أمام مصر في سيناء، نتيجة غياب السيطرة الأمنية، وعدم التنسيق مع القبائل البدوية، وانتشار الخلايا الجهادية وجماعات السلفيين وعناصر القاعدة، كل هذه العوامل قد تؤدي إلى تصعيد الوضع مع إسرائيل نتيجة الأنشطة وإطلاق الصواريخ من سيناء. والقضية الثانية هي «اتفاقية السلام» والرغبة في إدخال تغييرات على الملحق العسكري الخاص بانتشار قوات الجيش المصري في سيناء، مشيرين إلى أن مصر تتجاهل في شكل كبير، حقيقة عدم معارضتها تعزيز قوات الجيش المصري في سيناء أكثر من المسموح به في اتفاقية السلام، وعلى رغم ذلك لم يستخدم الجيش المصري حجم القوات الإضافية التي وافقت عليها إسرائيل.

والقضية الثالثة التي تناولها الباحثان هي دور مصر في الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، متوقعين أن يطالب الرئيس «مرسي» بالحسم بين الشعبوية والبراغماتية، أي بين تعزيز تعاطف الجماهير المصرية مع القضية الفلسطينية، وبين الإجراءات العملية في مواجهة الواقع المعقد في سيناء وقطاع غزة. مشيرين إلى أن الرئيس «مرسي» سيناور بين القطبين وفقاً للأحداث من دون المساس بشعبيته وحركة الإخوان المسلمين، زاعمين أن الرئيس «مرسي» ألقى هذا الملف على كاهل المجلس العسكري حتى يكون بمقدوره إذا فشلت محاولات الوساطة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، توجيه أصابع الاتهام للمجلس العسكري المكلف بملف السياسات الأمنية والخارجية، وبالتالي يعمق مسيرة نزع الشرعية عن المجلس العسكري.

وأشار الباحثان إلى أن القضية الرابعة التي قد تلقي بظلالها على السلام بين مصر وإسرائيل، هي السياسة المصرية تجاه حركة «حماس»، مؤكداً أن الرأي السائد الآن بين صناعات الرأي العام في مصر، هو أنه يجب على الرئيس المصري «محمد مرسي» وضع «خطوط حمراء» لحماس بأنه محظور عليها استخدام الأراضي المصرية (سيناء) لمهاجمة إسرائيل في مقابل فتح معبر رفح ورفع الحصار عن غزة، وإقامة اتفاقية تجارة حرة والمساعدة الاقتصادية، وتوفير الوقود والغاز للقطاع للقضاء على صناعة التهريب الناجمة عن الحصار الإسرائيلي المتواصل على غزة.

أما القضية الخامسة التي تناولها الباحثان فهي إمكانية ضم غزة لمصر - على حد زعمهما - مشيرين إلى أن جمود المسيرة السياسية بين إسرائيل والفلسطينيين، وغياب المصالحة الداخلية، والتوقعات بفتح معبر رفح ورفع الحصار، والعلاقات الخاصة بين الإخوان المسلمين في مصر وحماس، ورفع أعلام مصر في غزة عند انتخاب الرئيس «مرسي»، كل هذه الأشياء تؤكد وجود توجه محتمل لتحويل غزة إلى محافظة مصرية. أخيراً لا بد من القول، إن ما استهدفته «عملية الماسورة» كان محاولة لضرب أمن مصر القومي، ووضعه في مواجهة القضية الوطنية الفلسطينية، بل الإضرار بهذه القضية، في وقت يسعى الساعون إلى تصفيته، كقضية وطنية لشعب شردته النكبات وأدمته الانقسامات، وتحولت مع النزعات السلطوية إلى ما ينافي طبيعتها كقضية تحرر وطني، ينبغي إنقاذها مما يحيط بذاتها من ذوات؛ باتوا يبتعدون عن تلك الطبيعة الكفاحية الملازمة دوماً للقضايا الوطنية.

الحياة، لندن، 2012/8/8

## 67. شيطنة غزة وتدويل سيناء

### حمزة إسماعيل أبوشنب

لقد شكلت عملية رفح نقلة جديدة في الأوضاع في سيناء ، فهي ليست الأولى ولن تكون الأخيرة ولكنها الأولى التي تستهدف الجنود المصريين بهذه البشاعة وبهذا العدد الكبير من الجنود، إلا أنه في نهاية المطاف العملية كانت جزءاً من عملية ضد الاحتلال ولا يمكن فصلها عن هذه الحقيقة، سواء كان للأجهزة الصهيونية يد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال اختراق هذه المجموعات، ولكن الجميع يدين هذا العمل ضد الجنود المصريين ولا أحد يقبل بهذه الحال.

منذ اللحظات الأولى للعملية أعلن الإعلام المصري الليبرالي الهجوم الشرس على قطاع غزة وحركة حماس وتحميلهم المسؤولية عن هذه العملية، ومسؤولية التنفيذ في دور يشبه الدور الصهيوني، وللأسف كان قد سبقه أيضاً تصريحات نُسبت لقيادات بأن المنفذين خرجوا من الأنفاق مع قطاع غزة، وهذا يأتي قبل معرفة أسماء المهاجمين أو توجهاتهم في سرعة منهم للانتقام السياسي من الرئيس المصري الجديد محمد مرسي وخطواته لرفع الحصار عن قطاع غزة ، وصبوا كل قدراتهم الإعلامية في الهجوم العنيف على غزة وبحضور العديد من مُدعي التحليل السياسي والاستراتيجي والخبراء العسكريين الذين أغلقوا عيونهم عن الحقيقة الكاملة وبدأوا الهجوم فقط على منطقة الحدود ونسفوا كافة الأهداف الصهيونية.

لقد تجاهل الإعلام المصري التاريخ والعودة للوراء قليلاً عندما لم يذكر أحد بأن الحدود بين قطاع غزة، ومصر بقيت مؤمنة طوال أيام الثورة وقدمت حماس في غزة كافة المساعدات للقوات المصرية على الحدود بعد أن انقطع اتصالها بقياداتها المركزية، ولم يفكر أحد في زعزعة الأمن خلال أيام الثورة، ثم تجاهل الإعلام حادثة انهيار الحدود مع القطاع عام 2008 حيث اجتاز الحدود عشرات الآلاف من الفلسطينيين ولم يتأثر الأمن هناك، بل على العكس خلال أيام معدودة دفع الفلسطيني ما يقارب الربع مليار دولار بدل بضائع تم شرائها ، هذا التجاهل الإعلامي ومحاولة شيطنة غزة من قبل الإعلام وتصويرها بأنها هي بؤرة الإرهاب والتشدد تُنسى الإعلام أن التشدد والعنف مصري الأصل ولم يكن يوماً في قطاع غزة أو فلسطين، إن كان من يقف خلف العملية متشددين أصلاً.

الكيان الصهيوني والذي كان يسعده شيطنة غزة في الإعلام يحاول أن يستغل هذه العملية لتحقيق أهدافه السياسية والأمنية، من خلال تدويل قضية سيناء وجعلها منطقة للنقاش الدولي من خلال إدخال العديد من الدول الأخرى تحت مسمى مكافحة الإرهاب، مما سيتطلب إجراءات مصرية حازمة هناك ولكن تحت غطاء دولي مما يعطل مشروع تنمية منطقة سيناء، وهذا سيجعل التدخل الإسرائيلي فيها مفتوح لأنها بؤرة إرهابية ويتطلب مكافحتها دولياً من قبل العالم وهذا هدف بعيد المدى للكيان الصهيوني.

هذا بالإضافة إلى الأهداف المرحلية مثل فتح قنوات اتصال مع القيادة وتوسيع الاتصالات لحساسية الأوضاع هناك والاستفادة من الخطوات المصرية في سيناء.

وفي نفس الوقت لا يمكن تجاهل مشروع التهجير الصهيوني الاستراتيجي المدعوم أمريكياً والذي كان قد وافق عليه جمال عبد الناصر سابقاً بعد ثورة يوليو، وهو توطين اللاجئين الفلسطينيين في جزء من سيناء والذي سقط بمطالبه الفلسطينيين وصمود أهل غزة في القطاع خلال عدوان 56 على قطاع غزة، والمحاولات العديدة لتهجيرهم من القطاع وحفاظ الفلسطيني على تواجد بل إنه قاوم وقام بتحرير جزء من القطاع عام 2005.

بين شيطنة غزة وتدويل سيناء يبقى أن تبرز الحنكة المصرية في التعامل مع هذه القضية وإفشال استغلال العملية، ولعل الرئيس مصري الآن أمام فرصة كبيرة للانقلاب على اتفاق السلام الموقع مع إسرائيل الذي يجد من تواجد الجيش المصري هناك، مما سيشكل له مخرجاً من الأزمة الداخلية والهجوم الإعلامي الكبير، وفي نفس الوقت سيضع إسرائيل في حرج فهي ستكون أمام خيارين صعبين إما الموافقة على الطلب المصري بزيادة الجنود وهذا سيشكل نجاحاً سياسياً لمصري، أو الرفض مما يدخلها في حرج شديد بعد مطالبتها لمصر بضبط الوضع الأمني في سيناء.

شيطنة غزة ما هي إلا مجرد زوبعة في فنان ستمضي، وستشكل عملية سيناء مخرجاً جديداً لمصري في رفع الحصار من خلال إغلاق الأنفاق وتوفير البدائل لها، لأن الجميع يدرك بأن للأنفاق سبب في الوجود والحل معروف للجميع ولن يؤثر هذا على العلاقات الطيبة بين الشعبين ولن يقتل الإعلام المصري حب مصر فينا.

2012/8/8

## 68. من يقف خلف جريمة سيناء!؟

حسام الدجني

استهدفت مجموعة مسلحة نقطة أمنية مصرية مساء يوم السبت 2012/8/11م، وأسفر الهجوم عن مقتل سبعة عشر جندياً مصرية وجرح سبعة آخرين، وقام المهاجمون بالاستيلاء على مدرعتين عسكريتين وقاموا باقتحام الحدود الإسرائيلية، وحسب الرواية الإسرائيلية أن طائرة إسرائيلية قصفت المدرعتين وقتلت سبعة من المهاجمين.

وهذا يطرح تساؤلاً حول هوية الجهة التي تقف خلف الهجوم الإرهابي...؟

ربما أتوافق إلى حد كبير مع السيناريو الذي يقوم على أن إسرائيل هي العقل المدبر الذي يقف خلف العملية بأدوات مصرية وفلسطينية وتحت مسميات وهمية تتسببها لتيارات إسلامية جهادية تكفيرية، والإسلام منها براء.

وما يجعل وقوف أجهزة المخابرات الإسرائيلية خلف العملية الإجرامية أمراً وارداً، هو حسابات الريح بالنسبة لإسرائيل من وراء تلك العملية وهي بالمناسبة كثيرة، ومنها:

1- زعزعة الاستقرار في مصر، والبقاء على حالة الضعف المؤسسي والترهل الأمني مما يعيق المشروع النهضوي لمصر الذي يقوده الرئيس مرسى وخاصة في منطقة سيناء.

2- قد يشكل جهاز المخابرات الإسرائيلية خلايا جهادية تعمل بإمرته ويقودها أحد العملاء بتجنيد مجموعة من الشباب المنحرف فكرياً، للقيام بتلك العملية وقد تكون تلك الخلايا خرجت من قطاع غزة، وهذا يحقق لإسرائيل إفشال نتائج زيارة إسماعيل هنية لمصر والتي تمخض عنها إنهاء الحصار على قطاع غزة أو تخفيفه، وبذلك تكسب إسرائيل من وراء ذلك إعادة الحصار وتدمير الأنفاق ووقف تهريب السلاح للقطاع، وإثارة حالة من العداء بين الشعبين الشقيقين المصري والفلسطيني.

3- ضرب موسم السياحة في محافظة شمال سيناء، بل في جميع محافظات الجمهورية لصالح السياحة في إسرائيل.

3- خلق رأي عام مصري ضاغط على إسرائيل لكبح جماح الجماعات المتطرفة التي تقوم بتفجير خطوط الغاز وتهديد المنطقة الحدودية الممتدة بين مصر وإسرائيل.

4- لفت الأنظار عن الحراك الاجتماعي الذي يدور في إسرائيل وأسفر حتى اللحظة عن حرق مواطنين إسرائيليين أنفسهم وبشكل ذلك تهديدا لمستقبل الحكومة اليمينية المتطرفة بقيادة نتانياهو، ومن خلال تطور الأحداث الأمنية على الحدود الجنوبية لإسرائيل فإن حدة الحراك الشعبي تتراجع.

6- خلق ذرائع ومبررات للتدخل الأمني في منطقة سيناء مستقبلاً.

وفي انتظار نتائج التحقيق الرسمية، تبقى هناك مسئولية وطنية ملقاة على الجميع من أجل إعادة صياغة العلاقات الأمنية المصرية الفلسطينية بما يحقق الاستقرار والأمن المشترك، لأن انعكاسات تلك العمليات تؤثر على الجميع، وبذلك لا بد من مراحل متقدمة من التنسيق الأمني بين الأشقاء في مصر وفلسطين لمعالجة تلك الظواهر الطارئة على مجتمعاتنا، بدلاً من الحملات الإعلامية التي تقودها جهات مشبوهة للتحريض على كل ما هو فلسطيني، فالمصاب جل على المصريين وعلى الفلسطينيين لطبيعة العلاقات التاريخية والحضارية والثقافية والاجتماعية التي تربط الجانبين المصري والفلسطيني.

فلسطين أون لاين، 2012/8/7

## 69. تأثيرات الثورة السورية على المخيمات الفلسطينية

ماجد كيالي

لم يكن يخطر في بال أيّ من العائلات الفلسطينية التي تقطن حارة "الجاعونة" في مخيم اليرموك، أن مائدة الإفطار التي يتجمعون حولها بانتظار أذان المغرب، ستحوّل إلى كارثة يذهب ضحيتها 21 شخصاً منهم، مع عشرات الجرحى.

وفي الواقع فإنّ قذائف الهاون التي دكّت بشكل غادر هذا الحي الآمن، لم تكن مفاجئة تماماً، لاسيما بعدما بات المخيم -وجواره- مستباحاً من قبل قوات النظام وعصابات "الشبيحة"، والقناصة الذين يعتلون بعض البنايات العالية ويأخذون أرواح المارة بدم بارد، بين وقت وآخر. وكانت الذروة مع مصرع 11 فلسطينياً قضاوا برصاص الأمن السوري (يوم 7/13)، إبان خروجهم في مظاهرة سلمية عادية استنكاراً للمجازر التي تحدث في سوريا.

كانت المخيمات الفلسطينية قد تعمّدت عدم الدخول على خط الثورة السورية منذ اندلاعها قبل 16 شهراً، لأسباب عديدة: أولها أن الفلسطينيين اللاجئين لا يشكلون قوة بشرية كبيرة (3% من عدد السكان)، لاسيما أنهم يقطنون في 12 مخيماً تتوزع على عديد من المدن. وثانيها ينبع من إدراكهم لمكانتهم كلاجئين، أي باعتبارهم خارج المواطنة السورية. وثالثها يتعلق بعدم انخراطهم في الحياة السياسية السورية وبفائهم على هامشها طوال 64 عاماً. ورابعها ناجم عن خبرتهم التاريخية المستمدة من التجارب المأساوية لأقرانهم اللاجئين في الأردن ولبنان والعراق والكويت، والتي تثقل عليهم وتتمى مشاعر الحذر عندهم من أي مداخلات قد تهدد وجودهم واستقرارهم.

وخامسها يتأتى من غياب مرجعية وطنية لهم، مع حالة الانقسام الحاصلة في حركتهم الوطنية، وهو وضع ينمّي عندهم سلوكيات سلبية أو انكفائية في التعاطي مع أي حركات سياسية. وسادسها وهو نتاج رؤية مفادها أن النظام السوري استهلك القضية الفلسطينية في تثبيت شرعيته وتبرير سياساته لا أكثر، وأن كل حديثه عن اعتبارها القضية المركزية للأمة العربية إنما هي مجرد ادعاءات.

والجدير ذكره هنا أن مكونات الثورة السورية عبّرت عن تفهّمها لهذا الواقع الخاص للمخيمات، إذ لم يصدر عن أي منها أي مطالبات خاصّة من الفلسطينيين، بل إنها فوق ذلك تحاشت نقل فعاليتها إليها

(المظاهرات والاعتصامات والتجمعات). مثال ذلك أن المظاهرات التي تنظم في أحياء الحجر الأسود والتقدم والتضامن المجاورة لمخيم اليرموك، كانت تتوقف عند حدود المخيم.

لكن ما الذي حصل؟ وكيف باتت المخيمات في خضم الثورة السورية؟ وما هي القصة الحقيقية لصلة المخيمات بهذه الثورة؟ في الإجابة على هذه الأسئلة يجب أن نميّز بين مشاركة المخيمات كمخيمات -أي كحالة جمعية- في الثورة السورية، وبين مشاركة الفلسطينيين كأفراد فيها، بناء على خياراتهم الشخصية والخاصة، كما ينبغي أيضاً أن نميّز خصوصية كل مخيم عن آخر.

فبالنسبة إلى المشاركة الجمعية يمكننا بسهولة ملاحظة أن مخيمات اللاجئين في المدن الساخنة اندمجت بالحركات الجارية في جوارها رغماً عنها، أي بحكم الواقع المحيط بها. وهذا حصل في المخيمات الموجودة في مدن درعا واللاذقية وحمص وحماة وفي وقت مبكر.

وبالمقابل فإن مخيمات دمشق وحلب تطّعت بطابع هاتين المدينتين اللتين ظلّت الحركات الثورية فيهما تسير بصعوبة بالغة وبطريقة بطيئة. ومعنى ذلك أن ما يصحّ على الأحياء الشعبية في هاتين المدينتين يصحّ على المخيمات فيها، دون أن يلغي ذلك أن ثمة فلسطينيين في مخيمات دمشق وحلب -كما في غيرهما- أسهموا في الثورة بطريقة أو بأخرى، وهو أمر سنعود إليه لاحقاً.

أما بشأن كيفية دخول المخيمات على خط الثورة السورية، فثمة عدة عوامل أسهمت في ذلك، أهمها:

أولاً- أن الحل الأمني الذي تبناه النظام السوري لقمع الثورة لم يميز بين المخيمات وجوارها، وهكذا فقد استهدف القصف الصاروخي المدمر مخيمات اللاجئين في اللاذقية ودرعا وحمص (بدرجة أقل)، وهو ما حصل مؤخراً في مخيم اليرموك بدمشق، تماماً مثلما استهدف المناطق السورية النائية المجاورة لها. وفضلاً عن ذلك لم تخل المخيمات من محاولات النظام إرهابها بعصابات الشبيحة، التي حاولت فرض وجودها في أكثر من مخيم بهدف زرع الفتن فيه، وأيضاً بينه وبين جواره السوري.

ثانياً- ما كان بإمكان الفلسطينيين أن يكونوا سلبيين إزاء معاناة جوارهم السوري، فهذه عشرة عمر، وثمة عيش مشترك، مع كل ما يتضمن ذلك من نشوء أحاسيس وإدراكات مشتركة، من الشعور بالحرمان والامتهان والقهر والغضب. وقد تفاقم ذلك مع رؤية الفلسطينيين لهذا التدمير الأعمى والقتل الوحشي الذي يتعرض له السوريون والمناطق التي يقطنون فيها.

ومن هنا لم يكن بإمكان الفلسطينيين اللاجئين التناكّر لكل ما يعانیه إخوانهم، فحاولوا بكل إمكانياتهم التخفيف عنهم، عبر تحويل المخيمات إلى أماكن آمنة لإيواء أهالي المناطق المنكوبة، وقدموا لهم ما يمكن من إغاثة طبية وتموينية. وبديهي أن هذه التفاعلات عمقت المشاعر المشتركة التي صيرت من الشعبين شعباً واحداً، وهو ما تم تلخيصه في شعار "واحد واحد واحد.. سوري وفلسطيني واحد".

ثالثاً- لقد اضطلعت "الاستطلاات" الفلسطينية التابعة للنظام السوري بدور سلبي في المخيمات، من خلال بثّ الإشاعات، واختلاق المشكلات، واستغلال أحداث مريبة وغامضة، في محاولتها قلب المزاج الفلسطيني من مناصر للثورة إلى معادٍ لها. وقد ترافق كل ذلك مع محاولة توزيع السلاح على الشباب الموالين في بعض المخيمات، ومع إطلاق بعض قادة الفصائل -المرتبطة بالنظام- لتصريحات غير مسؤولة، مفادها اعتبار التحالف مع النظام السوري بمثابة تحالف مصيري، مع نظرة معادية لثورة السوريين، باعتبارها مجرد مؤامرة، وتعبيراً عن تدخلات خارجية. وعلى العموم فإن مثل هذه المواقف والسلوكيات أنتجت ردة فعل عكسية، إذ إنها حرّضت الشباب الفلسطينيين وشجّعتهم على تطوير تفاعلاتهم مع الثورة السورية.

ويستنتج من ذلك أن تفاعل المخيمات مع الثورة السورية لم يكن واحداً، وأن ثمة عوامل معينة أسهمت في تحديد ذلك، فبينما باتت مخيمات درعا واللاذقية وحمص في معمعان الثورة السورية، ظلت مخيمات في منأى عن ذلك بسبب بعدها عن مراكز الحراكات الثورية، وهذا ينطبق على مخيمي اللاجئين في حلب (النيرب وحندرات) وعلى مخيمات مدينة دمشق (السبينة، ذا النون، خان الشيخ، جرمانا، الست زينب)، في حين أن مخيم اليرموك اختبر الحالتين طوال الفترة الماضية، والى منتصف تموز/يوليو الماضي، إذ بات منذ تلك الفترة واحداً من المناطق الساخنة في خريطة الثورة السورية، بحكم جواره لأحياء التقدم والتضامن وبلدا والحجر الأسود.

أما على الصعيد الفردي، فبغض النظر عن درجة صلة هذا المخيم أو ذاك بالثورة السورية، فثمة شباب فلسطينيون من كل المخيمات وجدوا في الثورة السورية ضالتهم للتعبير عن ذاتهم، واعتبروها بمثابة فرصة سانحة لهم لإثبات رؤيتهم عن وحدة المصير المشترك بين الفلسطينيين والسوريين، كما وجدوا فيها مجالاً للتعبير عن محاكاتهم للشباب العربي الذي فجر ثورات "الربيع العربي". ومن وجهة نظر هؤلاء فإنه لا حياد في معركة الحرية التي يخوضها أقرانهم من الشباب السوريين، الذين عاشوا معهم ورافقوهم في المدارس والجامعات وفي أماكن العمل، وشاركوهم الهموم والأحلام كما الآمال والآمال.

إذن.. في معمعان الثورة السورية ثمة فلسطينيون من كل المخيمات انخرطوا في كل فعاليات الثورة السورية -المدنية والسلمية- التي كانت تجري خارج المخيمات، في المظاهرات والاعتصامات والتجمعات، وفي المعركة على الرأي العام، وفي العمل الإغاثي. وبديهي أنه في غضون ذلك ثمة منهم من استشهد ومن اعتقل ومن عذب ومن اختطف، بحكم ميوله وعواطفه السياسية، مثلهم مثل الشباب السوريين، حتى أن بعض مواقع الثورة السورية التي ترصد حجم الخسائر البشرية، تفيد باستشهاد نحو 180 من الفلسطينيين -في المخيمات وخارجها، منذ اندلاع الثورة السورية وحتى الآن.

طبعاً لا بد لنا هنا من تفحص مواقف الكيانات السياسية الفلسطينية العاملة في سوريا، والتي بدت حائرة ومترددة في الموقف الذي ينبغي اتخاذه. فهذه القيادة الرسمية -وهي قيادة المنظمة والسلطة وفتح- مثلاً، التي اتخذت موقفاً حذراً وبارداً من ثورات تونس ومصر واليمن وليبيا، تماهياً منها مع النظام الرسمي العربي، وبالنظر إلى التجارب المريرة السابقة، اتخذت الأمر ذاته بالنسبة إلى الثورة في سوريا رغم العلاقة الفاترة بينها وبين النظام فيها، بسبب مناهضته لسياساتها ودعمه معارضتها، ورغم المزاج "الفتحوي" المعروف بتبرمه من النظام السوري. وقد وصل الأمر بهذه القيادة حد إدانة المجزرة الحاصلة في مخيم اليرموك، دون تحديد هوية مرتكب المجزرة.

أما فصائل "اليسار" فلم يكن موقفها أحسن حالاً رغم أنها تتحدث بلغة مزدوجة، بمسايرتها النظام في اعتبار ما يجري مجرد مؤامرة وتدخلات خارجية حيناً، وبمسايرتها المطالب الشعبية المتعلقة بالحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية حيناً آخر. ولعل حركة "حماس" كانت الفصيل الأكثر تأثراً وتفاعلاً إزاء ما يجري في سوريا، رغم أن سياساتها في البداية اتسمت بالتردد، إذ أيدت ثورات "الربيع العربي"، بخاصة مع رؤيتها لصعود التيارات الإسلامية في تلك الثورات، لكنها بدت حائرة إزاء الثورة السورية، وإن حسمت أمرها بعد حين بإخراج قياديتها، وبنقل مقرات قيادتها من دمشق إلى القاهرة وقطر، بطريقة هادئة.

يبقى دور الفصائل الفلسطينية الموجودة حصراً في سوريا، فهذه وجدت نفسها في مواجهة تحدٍ كبير إزاء احتمال تغيير الأوضاع في هذا البلد، بواقع معارضتها قيادة المنظمة والسلطة، وبحكم أنها تدين بوجودها وبمكانتها وحتى بشرعيتها للنظام السوري. وربما أن هذا الوضع نَمَى عند بعض هذه الفصائل قناعة مفادها أن مصيرها بات وثيق الصلة بمصير النظام، ما يفسّر المواقف والسلوكيات المتوترة التي باتت تعتمد عليها، وضمن ذلك محاولاتها إقحام المخيمات في الشأن السوري، بطريقة أو بأخرى.

وبديهي أن ذلك انعكس سلباً على وضع المخيمات التي عانت من التوتر على خلفية ذلك، وعلى خلفية محاولات هذه الفصائل إثارة الفتن بين بعض المخيمات وجوارها السوري، ومحاولاتها تكوين جماعات مسلحة في المخيمات ذاتها بدعوى الحماية الذاتية.

على ذلك يتبين أن الموقف الفلسطيني الرسمي مما يجري في سوريا موقف جبان من الناحية السياسية، وتفسير ذلك يكمن في أن القيادة الرسمية الفلسطينية -وبقية الفصائل- باتت بمثابة نظام من الأنظمة، وأنها تشعر بأن رياح "الربيع العربي" لا بد أن تأخذها في طريقها أجلاً أم عاجلاً، وهو ما يفسر موقفها الحائر، علماً بأنه ليس مطلوباً منها أي شيء على الصعيد العملي، عدا موقف أخلاقي وموقف سياسي إزاء مناصرة الشعب السوري في طلبه للحرية.

وقصارى القول، فإن الضحايا يتعاطفون مع الضحايا الذين يتوقون إلى الحرية والكرامة والعدالة، وهذه هي -على الأغلب- حال اللاجئين الفلسطينيين مع السوريين. وبالتأكيد فإن الفلسطينيين في إدراكهم العفوي هذا، يدركون أن ما هو جيد للسوريين لا بد أن يكون جيداً لهم، وأن قضية الحرية لا تتجزأ، وأن قيام دولة المواطنين ودولة المؤسسات والقانون التي تصون الحريات والكرامات في سوريا، ستكون أفضل لهم، على مستوى شؤونهم المعيشية، وعلى مستوى تمكينهم من العمل من أجل استعادة حقوقهم الوطنية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/8/7

## 70. كاريكاتير:



عامر الزعبي amercartoon@gmail.com

البيان، دبي، 2012/8/8